آخر ساعة

العدد - ٨٥٠ - ٧ فبراير ١٩٥١
AKHER SAA No. 850 — 7 FEVRIER 1951

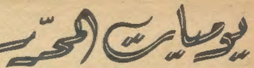
الربيع في الطريق

[للرسام العالمي دافيد رايت]



قنبلة ذرية فوق القاهرة!





الاحد

لا أعرف كيف استسلمت منذ بضعة أسابيع لسكرتير تحرير **آخر ساعة** ووافقته على كتابة باب اليوميات بانتظام ! فان هذا الباب يحتاج الى اعصاب هادئة ، وفكر رائق ، وقلب دافىء ... بينما اعصابى مرهقة ، وافكارى مشتتة ، وقلبى مفتت ... وكانه قالب طوب ملقى على قارعة الطريق ، تدوسه السيارات فى الذهاب وفى الاياب !

لا اعرف كيف تورطت فى وعدى ، وانا اعمل فى دار **اخبار اليوم** كالعجلة الاحتياطية فى سيارة لورى ! اذا فرقعت العجلة الامامية وضعونى فى مكانها ، واذا انفجرت الخلفية ربطونى محلها وطلبوا منى ان الف وادور ! اما اذا انفجرت انا ، او فرقعت ، فلا احتياطى لى .. وتسير العربة بالكاوتشوك المفرقع حتى تصل الى اقرب مجلاتى !

وانا اليوم اشبه بالعجلة المفرقعة ... ومع ذلك يصر سكرتير التحرير على ان اكتب يومياتى ، ويطلب منى ان تكون يوميات فكاهية ، لان احدى القارئات من تلميذات روضة الزمالك شكت اخيرا من ان اليوميات التى اكتبها ليست فيها خفة دم يوميات زمان !

زمان ! ايام كنت اعدو على الكرة الارضية وانتقل من سهرة الى سهرة ومن حفلة الى اخرى !

زمان ! ايام كان قلبى خاليا من الجروح والتجاعيد !

زمان ! ايام كان قلمى يتحرك مع خفقات قلبى ، واختلاجات اعصابى ... يوم كان قلمى طليقا من كل قيد ، لا تقصفه القوانين الاستثنائية ولا تقرمله المصادرات !

يقول بعض الفلاسفة : ان الكتاب أشبه بالزهور التى تعيد للناس ذكرى الشباب والجمال ونضارة الحياة !

ولكنى اليوم اشعر كزهرة وضعوها فى اناء فاخر .. خلا من الماء !

ومطلوب من الزهرة وهى تذبل أن تحدث الناس عن الشباب والجمال ونضارة الحياة !

الاثنين

بدات فى الايام الاخيرة افكر فى الماضى واعيش مع ذكريات ملاها الغبار واخفتها اتربة الايام ومر السنين !

ويوم يبدأ الانسان فى تقليب دفاتره القديمة والتلفت الى الوراء ، فانه عادة يخطو آخر خطوة بين الشباب والمشيب !

ولكنى لم اتمتع فى حياتى بفراغ الشباب ومجونه وانواره الحمراء ! .. فقد كان زملائى التلاميذ يهربون من المدرسة لانهم على موعد غرام ، وكنت اهرب لانى على موعد مع صاحب الجريدة التى اعمل بها !

وكان صاحب الجريدة يعطف على ويقربنى منه ويكلفنى بابلاغ المحررين انباء تخفيض مرتباتهم !

وكان زملائى المحررون يعرفون مدى اتصالى بصاحب الجريدة فكانوا يكلفوننى بمفاتحته فى أمر زيادة المرتبات !

وكان صاحب الجريدة يستدعينى ويطلب منى ابلاغ المحرر « فلان » بانه قرر انقاص مرتبه ثلاثة جنيهات !

واعود الى مكتبى افكر فى طريقة ابلاغ هذا الخبر المؤسف الى زميلى فلان !

واذهب اليه والف وادور ، وقبل ان ابلغه النبأ المؤسف ، اذا بالزميل يرجونى فى أن اطلب له زيادة من صاحب الجريدة !

واقرر ارجاء ابلاغ الخبر المؤسف واعود الى مكتبى !

وما اكاد اصل حتى يستدعينى صاحب الجريدة ويسألنى عما اذا كنت قد ابلغت المحرر نبأ تخفيض مرتبه ، فاستمهله الى اليوم التالى !

وما اكاد اخرج حتى يتلقفنى المحرر ويسألنى ان كنت قد فاتحت صاحب الجريدة فى طلب الزيادة !

واخيرا كنت اذهب الى المحرر وابلغه أن صاحب الجريدة قرر الاستغناء عن خدماته ! واننى ساحاول ان اقنعه بالعدول عن هذا الرأى والاكتفاء بتخفيض مرتبه خمسة جنيهات !

ويرفض المحرر هذا الحل الوسط .. ثم تضعف مقاومته تدريجا ويقبل تخفيض مرتبه ثلاثة جنيهات !

وادخل الى صاحب الجريدة بدعوى انى سافاوضه ثم أحدثه فى أمر تافه واخرج الى المحرر صائحا :

ـ بشرى ! بشرى ! لقد وافق صاحب الجريدة على ابقائك فى جريدته مع تنزيل مرتبك ثلاثة جنيهات !

وكانت هذه الانباء المؤسفة لا تحطم اعصابنا ولا تضعف حبنا العمل ، ولا تؤثر فى اصرارنا على الجلوس فى بلاط صاحبة الجلالة ! ... فقد كنا شبابا .. وكنا نعيش على الامل ...

اما اليوم فقد اختفى الامل من السوق مع الفول المدمس والسكر واللحم والخضار !

هل تعرف بلادك ؟

النيل عند الاقصر ...
(تصوير محمد احمد ابراهيم ـ بورسعيد)

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

✱ حياتك العاطفية يتشابها اضطراب فى الايام القليلة القادمة بسبب ترددك . ان العاطفة هى الحياة

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

✱ ستمر بك تجربة فى عملك .. احتفظ بقوتك وهدوئك حتى تمر التجربة بنجاح .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

✱ صارح اصدقاءك بمتاعبك فليس فيها ـ فى حالتك انت بالذات ـ ما يشينك .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

✱ كل ما تسمعه عن احبائك واصدقائك اشاعات .. صارحهم بما تسمعه عنهم .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

✱ لا ادرى لماذا تيأس لمجرد عراقيل بسيطة فى طريقك .. ان الحياة سلسلة من الضحك والدموع .. ولابد من الدموع لكى يصبح للضحك معنى .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

✱ انك تريد شيئا .. لا تدرى ماهو . ولكنك تشعر بنقص ما فى نفسك .

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

✱ المشكلة الحالية سوف تزول سريعا وبطريقة غير متوقعة اطلاقا

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

✱ ان فى الطريق مغامرة جديدة .. سوف تنجح فيها ، وتتلقى تشجيعا من شخص عزيز يهون عليك مشقة المغامرة .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

✱ لن تستطيع ان تتهم شخصا معينا بانه غير مخلص لك .. ربما كان عمله فقط هو الذى يبعده عنك قليلا .. ولكنه مخلص جدا .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

✱ ستقدم عمل اتخاذ قرار بالنسبة الى احد افراد اسرتك . ضع نفسك مكانه قبل ان تقرر شيئا .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

✱ سارع بالانتهاء من العمل الذى بين يديك لتتفرغ لنفسك .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

✱ اسبوع هادىء .. لا امتحانات ولا عراقيل فى الطريق . وسوف يتقدم لك صديق برأى صائب . اقبل هذا الرأى .



عزيز عزت باشا
من مواليد ١٠ فبراير ١٨٦٦
عمره ٨٥ سنة الا ٣ ايام

صدق أو لا تصدق

ظل ليون ريشيه كرورى من اهالى دوان بفرنسا يرتدى لبسة واحدة مدة ٨٥ عاما وكان قد ارتداها شقيقه من قبل مدة ٢١ عاما ! وبذلك تكون لبست ١٠٦ سنوات !

منذ ١٥٠ عاما سقط ابن ملك فى احدى مقاطعات الهند من خادمته فحرم على الخادمات حمل الاطفال واصبح لزاما ان يحملن الاطفال بهذه الطريقة !

استعمل اهالى مقاطعة سورات بالهند اللوز كنقود يتعاملون بها ردحا طويلا من الزمن !

قامت اسرة واحدة ببناء هذا المعبد المكون من ثلاث طبقات فى الصين واسمه معبد الصخرة (شى تونج الاكبر) ولقد ظلت الاسرة تعمل فى بنائه ٣٥٠ عاما وهو منحوت فى الصخر !

ظهر فى امريكا نوع من الدجاج لا ينمو له ريش بالمرة !

مرة أخرى هذه الجامعة العربية !!

من أسبوع لأسبوع

بقلم محمد التابعي

اكاد اعتقد — لولا ان بعض الظن اثم — ان كل دولة من دول الجامعة العربية اصبحت تتمنى اليوم لو تستطيع الخروج من هذه الجامعة .. لولا الحياء او لولا الخوف من غضبة الراى العام واتهامه اياها بانها كانت معول هدم هذا البناء الذى تعلقت به الآمال .. او كانت تعلقت به فى يوم ما !

وهذا — الذى بعضه اثم — ابنيه على ظواهر الحال .

ان اختلاف الراى امر طبيعى ومقبول .. ولكن الخروج على الراى المتفق عليه امر غير طبيعى ولامقبول .. بل هو امر له معنى خبيء .

ومعناه ان دولة واحدة او اكثر من دولة واحدة من دول الجامعة لم يعد تهمها قرارات الجامعة . بل لم يعد يهمها احترام المظاهر ولو فى الظاهر ! . وسيان عندها رضيت الجامعة او غضبت ! ..

وصبح الله بالخير صاحب الجلالة الهاشمية يوم قال — منذ عام او اقل — انه يرحب بقرار فصل الاردن من الجامعة العربية ! .. ولكنه يرفض تادبا ان يخرج من تلقاء نفسه !

ويخيل الى اليوم ان هذه هى تماما (نفسية) كل دولة من دول الجامعة !! .. كل منها تود او لو اتيحت لها فرصة الخروج .. ولكنها تحجم — تادبا او حياء — من الخروج !

***

كانت فضيحة — او لطمة على خد الجامعة — يوم صوت لبنان والعراق فى (ليك ساكسس) ضد الصين الشيوعية .

وامتنعت مصر وسوريا واليمن من التصويت !!

واما مندوب المملكة السعودية فكان اكثر الجميع كياسة وحذقا ! فقد استطاع ان يوفق بين احترام المظاهر وعدم الخروج على محور القاهرة — الرياض — وبين عدم اغضاب امريكا ودولارات البترول ومن ثم خرج عن لا او نعم واعلن انه لم يتلق بعد تعليمات حكومته !

.. مع العلم بان المسالة موضع التصويت كانت مدرجة فى جدول الاعمال منذ ايام وايام !

وهكذا بدا اثر الخلاف او مظهر اختلاف الراى بين دول الجامعة العربية . .

بدا اختلاف الراى لا فى مسالة ثانوية وانما فى مسالة خطيرة قد تكون الحد الفاصل بين السلم والحرب ! . .

واذا لم يستطع العرب ان يتفقوا فى مسالة خطيرة كهذه فمتى اذن يتفقون ؟ او متى يرجى لهم او منهم الاتفاق ؟!

وخرج العالم — العالم العربى وغير العربى — بهذا المعنى وهو انه اذا تازمت الامور وجد الجد فان لبنان يرهن اخلاصه لنفسه ولمصلحته اولا ... ولامريكا ثانيا . .

.. وان مصلحته او مصالحه المرتبطة بامريكا مقدمة على كل اعتبار . وعلى كل ولاء او اعتبار لهذه الجامعة العربية !

. . وان العراق ياخذ كذلك بسياسة المصلحة والمصالح . . لا بسياسة الخيال . وسياسة التردد والتخبط والاقدام حينا والنكوص حينا آخر .. وانه — اى العراق — يرى من مصلحته السير مع سياسة لندن — واشنجطون .. بدون اقامة اى وزن لسياسة الجامعة العربية كما يرسمها محور القاهرة — الرياض !

هذا هو المعنى الذى خرجنا به من مظاهر اختلاف الراى فى ليك ساكسس !

ترى ماذا يكون موقفنا غدا اذا قامت الحرب ؟

اكبر الظن ان دولا عربية سوف تنضم صراحة الى امريكا وبريطانيا . . ودولا عربية اخرى سوف تحاول الوقوف على الحياد ! ويومئذ سوف تتراشق بالتهم .. ونبحث فى الدفاتر القديمة عن ارقام الحساب القديم ! . .

***

ثم ماذا فعل الله بقرار مجلس الجامعة العربية الخاص بالاعتراض او الاحتجاج على ضم غرب الاردن الى ملك صاحب الجلالة الهاشمية الاردنية ؟ .

ماذا فعل الله بهذا القرار ؟ وماذا تم فى وساطة العراق الذى اخذ على نفسه ان يقنع عمان بالنزول على راى مجلس الجامعة ؟ ..

لقد رفضت عمان كل تسوية وكل مساومة وكل محاولة لانقاذ المظاهر وانقاذ (وجه) جامعة الدول العربية . . وراحت تمشط لحيتها الكريمة وتقول .. افعلوا مابدا لكم !

ولم يفعلوا شيئا !

وها هو ذا قرار آخر من قرارات الجامعة يوارى التراب ماسوفا او غير ماسوف عليه !

***

وكان الراى العام العربى يرجو ان تصدر دول الجامعة قرارا موحدا صريحا عن الموقف الذى تنوى ان تقفه من هذا الصراع العالمى بين الكتلتين . .

وصدر فعلا قرار ما . .

قرار كله « انشاء » وغموض ولف ودوران !

وسئلوا فى هذا فقالوا — او قال الرواة بلسان بعض المسئولين — ان هناك فعلا قرارا اتخذ ولكنه سر من الاسرار !

وهذه محاولة ساذجة لاخفاء الفشل وراء ستار السرية !

والواقع انه ليس هناك سر ما ... او اذا كان هناك سر ما فهذا السر هو ان دول الجامعة العربية اخفقت فى الاتفاق على موقف معين تتخذه فى حالة قيام الحرب !

العراق ولبنان — كما قدمت — ينضمان صراحة ومنذ الآن الى جبهة امريكا — بريطانيا

ومثلهما المملكة الاردنية الهاشمية ...

واما سوريا فان فيها رايين : راى شباب الجامعة ومظاهرات الشوارع . وهؤلاء وهؤلاء ينادون بالحياد !

وراى المسئولين وهم يربطون مصير سوريا بمصير الدولتين المتاخمتين تركيا والعراق ... واى هجوم يقع على احداهما او كليهما يهدد سوريا بالخطر .

ومعنى هذا ان سوريا تجد نفسها مرغمة بحكم موقعها على الانضمام الى الجبهة التى تنضم اليها تركيا والعراق !

والمملكة العربية السعودية تقع منذ الآن فى دائرة النفوذ الامريكى .. ولا تصدق الرياض اذا قالت غير هذا ... والاستعدادات قائمة منذ مدة فى اعداد المطارات للطائرات الامريكية بحجة حماية آبار البترول فى الظهران

ولكن هذه المطارات سيكون لها شان آخر او مهمة اخرى بخلاف مهمة حماية آبار البترول

واليمن امرها عجب ! فهى تهز راسها كلما هز القوم رؤوسهم .. وهى تقول لا اذا قالوا لا ... وتقول نعم اذا قالوا نعم ...

ولكنها — اذا جاء وقت التنفيذ — تخرج عن لا ونعم بحجة ان ظروفها الخاصة ومشاكلها الداخلية يجب ان تشفع لها من الارتباط بلا او نعم ! ..

هذه اليمن — السعيدة او غير السعيدة — هى (خرابة الخرج) فى جامعة الدول العربية ... ووجودها او غيابها سيان !

***

وتبقى مصر .. واى موقف تقف ؟

ولقد كتبت مرارا فى هذا الموضوع . موضوع الحياد وكيف يمكن ان يكون ؟

وتفضل زملاء بالرد . وتفضل مسئولون بالرد .

ولقد خرجت من اقوال هؤلاء وهؤلاء بان مصر لا تؤمن بفائدة الحياد فى ذاته او لا تصر على الحياد



الامير فيصل ورياض الصلح او الرياض وبيروت اللتان ترى كل منهما نفسها لاخلاصها لنفسها ومصلحتها اولا .. ولامريكا ثانيا



مصر توقع الصحفى المصرى الذى استنكروا بتوقيعه وهو لا يعدو ان يكون مظاهرة فارغة



نورى السعيد وسمير الرفاعى ، او بغداد وعمان اللتان رفضتا كل تسوية او مساومة وكل محاولة لانقاذ المظاهر وانقاذ وجه جامعة الدول العربية



ـــورة طريفة لنورى ـعيد باشا وقد انحنى ـنيه نصف انحناءة ـح يفكر فى الاجابة ل سؤال وجه اليه ..

... وانمـا فقط تطلب ثمن عدم الحياد !

وهــذا الثمن هو تحقيـق مطالبها القومية .. اى الجلاء الناجز ووحدة مصروالسودان !

فى مقابل هذا ـ وهذاما فهمته من اقوال الزملاء وتصريحـات المسئولين ـ فى مقابل هذا ترضى مصر أن تخـرج عن الحيـاد ، وتنضم الى جبهة الديمقراطيات ! او على الاصح هناك صفقة بين طرفين كل منهما يدفع من جانبه لنا ما ، الثمن الذى تدفعه مصر ... هو خروجهـا عن الحياد وانضمـــامها الى الجبهـة الديمقراطية .

وفى مقابل هذا اوالثمن الذى تدفعه بريطانيا .. النزول على مطالب مصر الخـاصة بالجلاء ووحدة وادى النيل .

واقول صراحـــة : انني لا استسيغ هذا المعنى ولا اقبله !!

(اولا) : ان مطالبنا القومية هي حقوق لنا . حقوق شرعية ... والحق الشرعى لا يدفـع فيه اى ثمن ...

كنت اوثر ان يكون هذا هو موقفنا .. نطلب حقنا ونرفض ان ندفع عنه اى ثمن !

والثمن المطلوب او المعروض هو كما قلت : انضمام مصر الى جبهة الديمقراطيات !

ولكن ـ اذا قبلنا نحن نظرية دفع الثمن اى شراء حقوقنـــا بالثمن ـ لم تحققت المعجـزة وتصالح غدا الشرق والغرب ، وانتفى خطر الحرب .. ولم تعد بريطانيا فى حاجة الى هذا الثمن الذى نعرضـــه عليها .. اى لم يعد يهمها انضمام مصر الى جبهة الديمقراطيات ؟ ماذا يكون الحل اوالحال وقد قبلنا نظرية استرداد أو تحقيق او شراء حقوقنـــا بالثمن .. اى ثمن يمكن يومئذ ان تقدمه لبريطانيا فى مقـابل الجلاء ووحدة مصر والسودان !!

(ثانيا) : كنت افضل ان يكون موقف مصر هو الحياد دائما وفى كل الحالات .. اي حتى وبعد جلاء جيش الاحتـلال عن كل شبر من اراضيها ..

نعم . كنت أفضل الف مرة الاستمساك بالحياد فى حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل ..

هذا هو رايي . اقول بالحياد دائما حتى ولو بعـد تحقيق المطالب القوميـة .. ولـكنني اسـائل كما تساءلت وكما سوف اظل اتساءل دائما : كيف السبيل الى هذا الحياد اذا كنا لا نملك القوة التى تكفله .. واذا كان هنـاك من يستطيع دائما ـ بالقوة المادية الغشيمة ـ ان ينتهك حيـادنا وان يجعـل من بلادنا ميـدانا للقتال والخراب والدمار ؟

انني اتكلم هنا بلسان الواقع .. لا بلسان العاطفة او الخيال .

وعلى الزملاء الافاضــل الذين يتكرمون بالرد ان يصفوا لنـا ما الذى تستطيعه مصر (المحايدة) اذا اعتدت بريطانيا وامريكا .. او روســيا على حيادها بقـوة الســلاح ؟

اننا جميعا ـ كما قلت فى مقال سابق ـ نطلب الســلامة ... ولكنى احب ان نتفق منذ الآن على الخطـــة التى ننتهجها اذا اعتـدى على حياد مصر بقـوة الســلاح ؟

***

واعود الى أصل الحديث ...

هذا هو موقف دول الجامعـة العربية . وهذا هو موقف مصر من الحرب القادمة . فهل يجـد القراء فى هذا كله ما يشبه وحدة الراي او الاتفاق ؟ !

ثم هذا الضمان الجماعى الذى استشرواـت فيه ؟ ما قيمته ؟ وهو لا يعدو ان يكون مظـــاهرة فارغة ؟

كيف يمكن لمصر مثلا ان تنجد العراق اذا هوجم ؟ وليس بينهما حدود مشتركة ؟

واين هو جيش المملكة العربية الســعودية ؟ .. وجيش اليمن ؟

اننا نقرا فى الصحف اســماء قواد عظام ورؤساء اركان حرب هنا وهناك ..

ورحم الله الشاعر ..

القـــاب مملكة فى غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد !

بل وكثير على ذمة الواقع ان تصف الجامعة العربية بالهر .. لان الهر او القط يخيف على الاقل الجرذان ..

والجامعة العربية لم يعد يخشاها احد حتى ولا جرذان اسرائيل !

الضمان الاجتماعى

لى راى سبق ان ابديتـه فى مشروع الضـمان الاجتماعى وفى ضيق حدوده وضعف امكانياته

ولكننى اعود فاقول ان شيئا ما خير من لا شيء .. وان هـذا المشروع الذى بدىء بتنفيذه هذا الاسبوع يعد خطوة طيبة نرجو ان تتسع وان تتلوها خطوات .

ثم احب ان اقول كلمة تنبيه او تحذير ..

ليس المهم ان تكون مصر اول دولة فى الشرق سبقت الى مثـل هذا المشروع وانما المهم ان يحقق المشروع الغاية النبيلة التى وضع من اجلها . والا فلن يفيد مصر ان تفخر بانها كانت السابقة ..

.. السـابقة الى مشروع فاشل !

واخشى ما اخشاه على المشروع ان يغرقه تيار الفساد الذى جرف معــه طوائف كثيرة من الموظفين والذين هم فى حكم الموظفين .

اخشى ان نسمع غدا او بعد غد ان هناك عمدا او مشايخ بلاد او مشـايخ خفـراء او مشـايخ حارات . او . او .. قد فرضوا الاتاوة او الضريبة كذا قرشا على كل مستحق للضمان فى مقـابل مساعدته على ادراج اسـمه فى كشوف المستحقين !

ان موظفى وزارة الشـئون الاجتماعية ومفتشيها والقائمين على تنفيـذ هـذا المشروع البكر الخطير لن يستطيعوا دائما الوصول وحدهم الى الحقيقة فى امر كل من يطلب حقه فى هـذا المشروع بل لا بد لهم من الاسـتعانة برجال هذه الطوائف التى عددتها . طائفة العمد ومشايخ البلاد . الى آخره

وتيار الفساد كما سبق ان قلت وقال سواى قد جرف ـ او كاد يجـرف ـ امامه كل ذمة فى البلد ..

هذه هى كلمة التنبيه اقولها لوزارة الشئون .. حتى تحتاط ما استطاعت الاحتياط والا فقد يذهب نصف الاعتماد المخصص الى جيوب غير جيوب العجـزة والارامل والشيوخ الضعاف

الى محطة الاذاعة

كانت الساعة الحـادية عشرة مساء بتوقيت القاهرة .. وكنت استمع الى نشرة الاخبار التى تذيعها محطة الاذاعـة فى مونت كارلو ..

اى ان الساعة كانت ـ هناك بتوقيت مونت كارلو ـ العاشرة مســاء ومع ذلك .

ومع ذلك فقد بدأ المذيع اذاعته برجاء المســتمعين ان يخفضوا صــوت جهاز الراديو حتى لا يزعجوا جيرانهم النائمين !

ياحبذا لو تأخذ محطة اذاعـة مصر عن محطة اذاعة مونت كارلو بهذا التقليد .. وليرجو (عملى النعمة) الذين يفتحون اجهـزة الراديو على آخر طاقتها .. عند منتصف الليل . بل وبعد منتصف الليل كما يحدث فى الليالى التى تذاع فيها حفلات ام كلثوم .. يرجوهم ان يخفضوا صــوت جهاز الراديو الى الحد الذى يكفى لسماعهم هم .. ولا يزعج جيرانهم المرضى او النائمين .

***

ان محطة الاذاعة تستطيع ان تختصر كثيرا من السـخف الذى لا تزال تذيعه تحت عناوين مختلفة وتقدم بدلا منه نصائح او تعليمات يفيد منها الجمهور ..

ماذا لو ختم المذيع مثلا نشرة الاخبار ـ وهى تذاع اربع مرات فى كل يوم ـ ماذا لو ختمها برجاء سائقى السيارات ان يخففوا من سرعتهم .. وقال لهم ان كـل الفرق بين السير بسرعة معقولة (٤٠ الى ٥٠ كيلو مترا فى الساعة) وبين السير بسرعة خطرة مجنونة (٦٠ الى ٨٠ كيلومترا فى الساعة) كل الفرق بين السرعتين لا يزيد على خمس دقائق فى اطول (مشوار) فى القاهرة مثل المسافة بين مصر الجديدة والاهرام !

ولكن فى القاهرة مجانين كثيرين يعرضون حياتهم وحياة النـاس للخطر من اجــل توفير خمس دقائق من وقتهم الذى كله فراغ فى فراغ !

محمد التابعى

بريدى

من وزير التموين

تفضل حضرة صاحب المعالى وزير التموين وارسل الى الخطاب الآتى :

عزيزى الاستاذ التابعى

اهديك تحياتى واطيب تمنياتى ، وبعد فقد اطلعت على كلمتك المنشورة بعدد اخر ساعة الصادر فى ٣١ يناير سنة ١٩٥١ الخاصـة بالتناقض بين موقفى

فى وزارة الزراعـــة وبيعى لمحصول مزرعة الجبل الاصفر فى هذا العام بثمن يزيد على الثمن الذى بيع به محصول المزرعة فى العام المـاضى بثلاثين الف جنيـه ثم مكافحتى بعد توليتى وزارة التموين لغلاء الفواكه او الموالح على وجه التحديد .

واحب ان ابين لك انني لم اتخذ موقفا خاصا بي فى وزارة الزراعة اسمح لنفسى ان انتقده بعد ان توليت وزارة التموين وانى اعتقد انك لو عرفت الحقيقة لما وجدت فى موقفى اى وجه للتناقض ولاقررتنى على تصرفى فى بيع الثمار كما اعتقد انك تقرنى على تصرفى كوزير التموين فى تسعير الموالح والبلح الدقى (?) .

حقيقـة انى بعت ثمار مزرعة الجبل الاصفر بسعر يزيد ثلاثين الف جنيه على ما بيعت به فى العام الاسبق ولكن مرجع هـذه الزيادة لم يكن حرصى على ان استجلب الحكومة كسبا على حساب الجمهور كما ظننت ولكن السبب ان عدد الثمار التى بيعت فى سنة ١٩٥٠ يزيد على ثمار السنة التى سبقتها فضلا عن تحسن نمو الثمار وجودتها . ولم تكن هـذه الزيادة على حساب الجمهور بحال من الاحوال كما يتبين لك من الاسعار التى جاءت فى حديثى بعدد آخر ساعة الذى نشر فيه مقالك .

ويقتضينى المقـام ان اعيد ذكرهـا مرة اخرى وهى مليم واحد للثمرة من اليوسفى ومليم ونصف للبرتقال البلدى ومليمان للبرتقال السكرى واربعة مليمات للبرتقال ابو سرة .

من ذلك يتبيـن ان تسعيرة الموالح التى قررتهـا الحكومة لم يكن فيهـا غبن على تاجر الجملة بل روعيت فيها مصلحة الجمهـور الى جانب مصلحة المنتجين .

اما عن اقتراحكم الخاص بسحب رخص المحال التى تخالف التسعيرة او تمتنع عن بيع ما لديها من المواد فاني ابوافقك على اهمية هذا الاقتراح وقد كلفت الجهات القانونية المختصة بدراسته تمهيدا لاخراجه الى حيز التنفيذ .

ولا يفوتنى ان اشكركم على مقالكم واعلن بهذه المناسبة انني ارحب بكل اقتراح او توجيـه بشأن مكافحة الغلاء او تيسير تمـوين الشعب مادام رائد الجميع المصلحـة العامة دون سواها .

ليس الذنب دائما على الشبان وحدهم

لا يزال البريد يحمـل الى رسائل كثيرة عن مظاهر الانحلال الخلقى الذى تبدو اعراضـه فى شوارع القاهرة ودور السينما والمسارح . ولكن رسـائل هذا الاسبوع ـ مع اعترافهـا

بمسئولية الشبان الرقعاء ـ تحرص على انصاف الواقع وتقول ان الشبان ليسوا مسئولين وحدهم ...

حضرة « وليم » بالقاهرة يقول :

لا تلوموا الشبان بل لوموا الشابات! الترام مزدحم ولا يوجد مكان للسيدات فتصعد الفتاة غير مبالية وتحشر حشرا في وسط الشباب مع العلم بان هناك ديوانا مخصصا للسيدات

انه لتم الشباب على ما يفعل فكانكم تلقون البنزين على النار الخامدة ولا تريدون ان تشتعل

واخيرا اقترح ان تخصص عربة بأكملها للسيدات رحمة باعصاب الشباب

والاديب السيد محمد الحبشي بجامعة فاروق ـ كلية التجارة يضع المسئولية على الآباء والازواج ... ويقول :

ولكن... هناك كلمة اود قولها انصافا للحق الذي ضاع في هذا البلد وتحريا للواقع الذي يتجاهله الجميع . هي كلمة اود توجيهها الى كل نوع فليسمعها الازواج من شعب لم يبتل بعد بالزواج

ليتق كل منهم ربه في كرامته وكرامة الاسرة التي هو ربها . فليكن رجلا وليظهر شخصيته في بيته ولا يكتفي بتلقي الاوامر . فليستجوب زوجته اين كانت ولماذا واين ستكون حتى لا يكون هو قاعدا مع الاولاد بينما ترتع هي في الشارع وبين المحال لتشتري مبتغاها الذين يلومهم اليوم ! فليميز كل منهم بين الزينة والتبرج وبين المدنية والفجور . فليحذر من صديق العائلة . فليحذر من الاندماج في المجتمعات التي لا تراعي حرمات ولا تقاليد . فليحذر من اهمال زوجته حتى لا تتطلع الى من يهتم بها . فليشعرها بوجوده وبانه رجلها الذي يشتد عليها قليلا ليصونها لتبقى له وحده فيهنأ بالكثير ولا شك ان المرأة عندما تحس بذلك كله ستضحي بكل شيء في سبيل اسعاد زوجها وصون كرامته لا في سبيل اسعاد نفسها على حساب كرامته

واخيرا فتش عن المرأة . وعن الشباب المتحلل . ولكن لا تنس ان تفتش عن الزوج المغفل .

دفاع عن الانسات الطالبات

من حضرة الاديب عطا العريف بكلية التجارة بجامعة فؤاد الاول :

في الاسبوع الماضي لازمت فراشي ثلاثة ايام متتالية لمرض الم بي وبذلك لم استطع الذهاب الى الكلية فكان لزاما علي بعد ابلالي ان اقوم بكتابة ما فاتني من محاضرات ولجأت الى بعض زملائي لكي استعير منهم بعض المذكرات لتدوينها ولكن للاسف الشديد لم اجد بين زملائي من يستطيع ان يساعدني فمنهم من اخبرني بان مذكراته ناقصة ومنهم من قال لي انه لم يحضر الكلية منذ حوالي اسبوع او اكثر وقد قرأت بعض مذكرات احد زملائي فوجدتها ناقصة وغير منظمة

وهكذا ياسيدي لجأت الى زميلاتي في الدراسة . فتقدمت الى احداهن طالبا منها مذكراتها فاعطتني اياها وقد كانت دهشتي عظيمة عندما وجدت امامي مذكرات كاملة مستوفاة منسقة ومدونة بخط جميل تساعد فعلا على الاستذكار . ولعل هذا هو السر في ارتفاع نسبة نجاح الطالبات

مما سبق استطيع القول ياسيدي ان الطالبة تقبل على تحصيل العلم بجد واجتهاد فهي تواظب على حضور المحاضرات وتقوم بتنظيم مذكراتها واوقات استذكارها وكل هذا بلا شك يضمن لها النجاح في نهاية العام

أما الطالب فيتلقى العلم باستهتار بالغ فلا يهمه مثلا حضور المحاضرات او تنسيق مذكراته او تنظيم اوقات استذكاره بل يقضي الساعة وقته في الشوارع ودور السينما واللهو

سؤال الى يوسف وهبي بك ؟

من السيدة ماري ابراهيم ـ شارع الاليانس ـ بيروت :

لا شك انكم اطلعتم على الاعلانات الضخمة التي تطلع بها جرائد ومجلات مصر اليوم لفيلم أنتجه حديثا الاستاذ يوسف بك وهبي . امينة . تقاسمه في بطولته الممثلة الايطالية . اسيا نوريس . والتي كلفت مجهودا ليس بالقليل على ما اظن ، للمونتاج . وجعلها تتكلم اللغة العربية وهي البعيدة عنها بعد السماء عن الارض

فهل هناك من معاهدة جديدة بين مصر وايطاليا على تبادل الفنانين ؟... او انه لا يوجد في البلاد العربية من يصلح لان يقوم مقام الآنسة اسيا نوريس ؟ ...

افتونا برأى صريح مع العلم بان الفنانين والفنانات اللبنانيين والعرب امثال : نور الهدى ، محمد سلمان ، زكية حسقن صباح ، سعاد محمد ممن يعملون في ستوديوهات مصر حوربوا بشدة لعرقلة اعمالهم ومنعهم من العمل في مصر في حين يسمح للاجانب بما هو محرم على العرب .

واقول للسيدة ماري : ان انتقادها بوجه عام في محله . وقد تكون للاستاذ يوسف وهبي حجة او عذر ...

كرامة الجيش

هذه رسالة طويلة من أحد ضباط الجيش .. وقبل ان انقل بعض فقراتها احب ان يطمئن حضرة الضابط وزملاؤه الى ان الشعب في جملته لا يكن للجيش ورجاله وضباطه الا كل تقدير واحترام وانه اذا كانت هناك قلة من الضباط باعت مبادىء الشرف والامانة من أجل الدنيا ومتاعها فان الكثرة لا تزال سليمة امينة والحمد لله . والشعب يعرف هذا والصحافة لم تقصر في اعلان وتأكيد هذه الحقيقة

يقول حضرة الضابط ...

من تلك الدنيا يا سيدي ان اصبح الجيش عموما وضباطه خصوصا في هذا البلد موضع الهزء والزراية والاستخفاف والتندر بعد ان ذاع تحقيق الجيش كثيرا وكثيرا جدا ما سكت الالسنة الافواه يتبادلها مصريون على ضباط الجيش وجنوده . وقد كان من المستطاع ان نتجاهل هذا الاذى لو انه صدر من جهة ـ وهم كثيرون في هذا البلد وكان من المستطاع مرة اخرى التجاوز عنه لو كان قد صدر من اشكال المتطلعين وهم قلة .. ولكن البلية تجاوزت الحدود الا سامح صفوة المثقفين بنصيب وافر في هذا المضمار . ولست ادري ان كانوا قد سايروا الصحف والمجلات او الصحافة عموما هي التي سايرتهم .. قرانا . النكت . وشاهدنا الصور الرمزية التي تلصق بالمصريين في جيشهم وضباطه وقيادته وتجعلهم مادة للتسلية الرخيصة وتحت يدي ـ ومن ذلك ـ بعض الاعداد ومنها للاسف ما يصدر عن دار اخبار اليوم .

ثم يقول حضرته في ختام خطابه ....

كما يجب ان يدرك هؤلاء المتهموّن انه اذا كان نفر قليل من ضباط الجيش قد استكرهم بريق الذهب واعمى ابصارهم فقد خاضت كثرتهم معارك قاسية في ظروف تعلمها ولا حاجة لتفصيلها .. وبرغم ذلك فقد ضربوا امثلة عليا في البطولة ..

ان الجيش وضباطه يا سيدي يشعرون الآن اعصابهم مكبوتة في الاجمة ويتمسكون بالحلم الذي هو سيد الاخلاق ولكن فليتقوا غضبة الحليم

الابوة الآثمة

من الاديب عيسى متولي ...

ان الابوة الآثمة هي التي دفعت بهم يا سيدي الى الشارع .. وجعلت منهم مجرمين واشقياء .. يخشى منهم على الامن .. الامن الاجتماعي .. والامن العقلي !..

وليست عصابة (الطوخي) بالعصابة الاولى .. ولا هي بالعصابة الاخيرة .. بل هناك عصابات ... وعصابات ... تعيش في الظلام .. ولن ننجو من شرور الطفولة المشردة الا اذا حاربنا اولا (الرجولة المشردة) .. او سميها (الابوة المشردة) .. هؤلاء الآباء المستهترون الذين يهجرون بيوتهم . ويتركون لابنائهم الحبل على الغارب .. كيف يحصون بيوتهم وابناءهم من الاعاصير الهوجاء التي تقذفهم تزعج السرياح ... وهم في غيهم وضلالهم لاهون !!..

ان الرجولة المشردة هي السر الاول يا سيدي في (الطفولة المشردة) .. (والانوثة المشردة) .. ولا يكفي لعلاج التشرد جمع المشردين من الشوارع والازقة . ما دام اصل البلاء باقيا ينفث سمومه في المجتمع ... فنحن نطالب بالتشريعات الحاسمة التي تحمي الاسرة .. او بعبارة اخرى ... تحمي المجتمع .

الى مصلحة السياحة

كتب الاستاذ محمد عبد السميع من الاقصر يقول ...

لم اكن قد زرت الاقصر من قبل . وكنت احتفظ لها في مخيلتي صورة جميلة . رسمها ما قرأته عنها . وما سمعته من انها مشتى عالمي ومدينة عامرة بالآثار ومكان جميل لقضاء اجازة ممتعة . ولكن الحقيقة الواقعية تصدم دائما وتمحو الصورة التي رسمها الخيال ! فالمدينة مهملة تماما وشوارعها قذرة ضيقة وقد توسط ميدانين بها ميدان المحطة وميدان البوستة ـ ساعة في كل منهما . تشير الى الثامنة والنصف باستمرار ! ومما اعجب له ان تترك ميادين بمثل الاقصر عارية من الآثار والتماثيل برغم كثرتها وتناثرها في حديقة تفتيش مصلحة الآثار بالمدينة

وقد تبادلت الحديث مع بعض السائحين الاجانب هنا فسمعت نفس الشكوى المتكررة المعتادة ! فالصبية يضايقونهم ويلاحقونهم اينما حلوا ويستجدونهم . بقشيش ياجوني . قرش ياخواجه !.

وكثير منهم (من الزوار طبعا) يقضون امسياتهم بالفنادق . فالمدينة فقيرة في الملاهي والاندية . وتستطيع ان تلمح على وجوههم علائم الملل والضيق نفس الملل والضيق الذي يشعر به المرء حين يرى امامه وقتا وفراغا كبيرين لا يعرف كيف يقضيهما او يملؤهما بما يجمع السلم والمثل ! ولهم حق في هذا فانا شخصيا مللت المدينة بعد قضاء يومين بها!

فلماذا لا تعمل مصلحتا الآثار والتنظيم جهودهما متكاتفتين على تنظيم شوارع البلدة وتجميل ميادينها بالتماثيل وانشاء دور راقية للملاهي او غير هذا من الوسائل حتى نستطيع وقتها ان نقول ان الاقصر مشتى عالمي بحق . اما الآن فانني اشفق على تلك الآلاف من الجنيهات التي تنفق على تشجيع السياحة . بينما تمثل الآثار بحالتها تلك الحالة المملة التي تبعث السأم في نفس الزائر الاجنبي . ولعل المسئولين يعملون ولو قليلا سمحتا بالعمل على تلافي تلك المناظر المؤسفة التي يلقاها السائح امامه اينما حل .

خطاب من باريس حول السينما المصرية

كتب الي من باريس الاستاذ انطون خوري احد أصحاب شركة نحاس فيلم يقول ...

لقد قرأت اخيرا كلمتك الحرة التي كتبتها عن الرتب والنياشين والاوسمة التي تمنح عادة لموظفي الدولة الرسميين دون غيرهم وطالبتك ان يمنح بعض هذه الرتب للفائقة من العاملين الكادحين خارج خدمة الحكومة وذكرت بالتخصيص جماعة العاملين في صناعة السينما المصرية

وكان لهذه الكلمة صدى كبير في نفسي اذ يؤسفني ان اقول لك ياصديقي انا معشر المشتغلين بصناعة السينما لم نلمس ابدا من جميع الحكومات التي تعاقبت على حكم مصر منذ عهد الثورة والدستور والاستقلال اي تشجيع لهذه الصناعة التي كانت من اهم سبل الدعاية لمصر في الخارج وبفضل هذه الصناعة اصبحت جميع البلاد العربية والاسلامية والبلاد التي هاجر اليها الناطقون بالضاد تعرف مصر وتحب مصر دون ان تراها فالسوداني والعراقي والسوري واللبناني والاردني والفلسطيني والايراني والتركي والصومالي والحجازي والسعودي واليمني والعدني وعرب شمال افريقيا في الجزائر وتونس ومراكش واهل الملايا واندونيسيا والالف المهاجرين في امريكا الشمالية والجنوبية وشرق وجنوب وغرب افريقيا واهل البحرين يعرفون عن حضارة مصر وعظمة مصر واتقدمها في مختلف الميادين من الافلام السينمائية المصرية وان كانت هناك علاقات روحية وثقافية قد نشأت ونمت وترعرعت بين هذه البلاد وبين مصر فالفضل الاكبر يرجع في ذلك الى السينما المصرية وبفضل السينما المصرية اصبحت اللهجة المصرية المحبوبة معروفة في هذه البلاد ومستعملة بين ابناء هذه الشعوب . ولقد زرت هذه البلاد جميعها موزعا الافلام المصرية فيها ولذلك فاني اتحدث في هذا الموضوع حديث العارف الخبير .

فماذا عملت لنا الحكومات المصرية المتتالية منذ ان اصبحت هذه الصناعة عمادا لالوف من العائلات المصرية واكبر وسيلة للدعاية عن مصرنا العزيزة في جزء كبير من هذه الارض الواسعة

اشترك ياسيدي الاستاذ التقدير الادبي الذي تفضلت بالمطالبة به جانبا اعمالنا ومثال الرتب والنياشين والاوسمة . وانظر معي الى التعليقات الكثيرة التي صادفتها عند تصدير اي فيلم الى الخارج وتعال واسأل المختصين عن قائمة الرسوم الجمركية الباهظة على الوفد الفلم اللازمة لصناعتنا . وانت تعرف الكثير عنما يمر لاحد منا من صانعي الافلام استقدام مطربين وممثلين من البلاد العربية الشقيقة كل ما نعانيه من صعوبات وكل مايوضع في طريقنا من عراقيل واشواك بعكس ماهو حاصل في هوليوود وفرنسا وايطاليا

ولست بمستطيع في هذه العجالة ان اذكر لك كل ما يعانيه الذين قامت على اكتافهم صناعة السينما في مصر بينما نرى هنا في امريكا وانجلترا وايطاليا وفرنسا صنوفا من التشجيع والتسهيل والتأييد بما لا يقع تحت حصر . فقد قررت الحكومة الفرنسية مثلا بالملايين من الفرنكات لمساعدة منتجي الافلام الفرنسية باعتبار ان المشتغلين في هذه الافلام يقومون بالدعاية للثقافة والسياحة بالدعم .

شكوى في محلها

من حضرة م . د . ش ...

هل يصح لحضرات موظفي الحكومة الذين يتهربون وقت الراحة بعد الظهر فيزحفون الى المحال التجارية والشركات ليفرضوا انفسهم عليهم فرضا بحكم وظائفهم الحكومية فيلحقوا انفسهم بالوظائف الاهلية غير قانعين بوظائفهم مما سبب تعطلا في لمس من هم احق منهم بالعيش او من لم يسعدهم الحظ بالالتحاق بوظائف الميري . وكثيرا ما رفضت طلبات طالبي العيش لعدم وجود اماكن خالية بالشركات والمحال التجارية حيث انها مملوءة بالقانعين الجشعين . ولا ندري كم من الانفس تتطلب القوت الضروري فلا تجد لهذا السبب الشين وهذه العبارة الخالدة ، لا توجد وظائف خالية .

اين انت ايتها الحكومة التي تسمحين لموظفيك بمزاحمة طالبي القوت والعيش؟ اليس هناك تشريع يحد من طمع موظفيك الطامعين وينقذ هؤلاء التعساء الذين يرون انفسهم مضطرين في احضان الشيوعية . احترسوا احترسوا وحاذروا فهذا سلاح ذو حدين وقد يكون الجرم على الظالم فتبين الله ان تندم . ويوم ذلك يفلت الزمام منكم

محمد التابعي



طعنة فى الكبد !

ردا على كلمة واحدة

طعنة قاتلة فى الكبد !

قد تلتقى بواحد مثله فى الترام

عندما تركب الترام فى المرة القادمة خذ حذرك

لا تدفع جارك بكتفك ولا تدس بحذائك على قدم احد الركاب، بل ولا تستند بذراعك الى احد الواقفين بين المقاعد !

مثل هذه الاشياء كلها مضى العهد الذى كانت تمر فيه بسلام، وقد تكفل رجل اسمه احمد محمود مصطفى بتقديم الدليل على ان الاجابة على مثل هذه الاشياء لن تكون الا بطعنات السكاكين.

كان ذلك فى الساعة الثالثة والنصف يوم الاثنين الماضى .. ففى هذه الساعة كان الشيطان يركب ترام ٣٠ متخفيا فى زى احمد محمود مصطفى وعبده هلالى .. وجلس احمد محمود مصطفى على الكرسى امام ضحيته عبد الرحمن بكرى بينما وقف عبده هلالى على سلم الترام لانه لم يجد مكانا للجلوس .. واراد احمد محمود مصطفى ان يفسح مكانا لصبيه عبده فالتفت الى عبد الرحمن يقول له ..

ـ فسح يا جدع انت خلى الراجل يقعد ...

واجاب عبد الرحمن بسذاجة !

ـ افسح ازاى .. احنا قاعدين على الكرسى اربعة ... انا وزميلى سيد على ابراهيم وحنفى حسنين والست معاها عيل .. والكرسى ده بتاع اربعه .. واحنا خمسه ..

ولم تلق هذه الاجابة استحسانا من احمد محمود مصطفى ... واعتبر عدم اطاعة اوامره اهانة له امام صبيه عبده ... والتفت احمد الى عبد الرحمن للمرة الثانية وقال له :

ـ انا قلت لك فسح ... انت مكتر ليه كده ..

ولم يجب عبد الرحمن ... وانقضت دقيقة قبل ان يلمع عبد الرحمن العصا فى يد عبده لتهال على راسى الذى عصى اوامر معلمه .. وامتدت يد عبد الرحمن بسرعة لتمسك بالعصا ... فى نفس الوقت الذى امتدت فيه يد احمد بسكين لامع تطعن الضحية طعنة تمزق كبده ...

البوليس يبحث

وابتدا البحث الشاق عن الهاربين ..

وانقضت ثلاثة ايام قبل حدوث المفاجاة الاولى فى القضية .. وكان بطل المفاجاة الاولى هو القدر الذى جعل عبده هلالى يسير على كوبرى شبرا فى نفس الوقت الذى كان اليوزباشى اسماعيل نصر الدين يسير فيه على الكوبرى باحثا عنه .. والتقى الاثنان فجاة .. الهارب من وجه العدالة ورجل البوليس ... وانقضت لحظة قبل ان يتقدم رجل البوليس الى عبده ويمسك بالخيط الاول فى طريق حل الجريمة ..

عبده يتكلم

وابتدا عبده يسرد اعترافاته على الاستاذ ابراهيم القمرى وكيل النيابة ..

قال : انه يعترف بالحادث .. وان الذى ضرب المجنى عليه بالسكين هو احمد محمود مصطفى

وانطلقت الايدى الخبيرة تبحث بسرعة عن سجل احمد محمود مصطفى فى محافظة مصر .. وكان السجل سريع الظهور ليروى قصة المجرم الخطير ..

وانمحت صورة احمد محمود مصطفى الهارب من امام المحققين لتظهر صورته منذ عشرة اعوام عندما كان صبيا مشاكسا

وكان قد حكم على احمد بالسجن ستة اشهر ...

ومرت خمسة اعوام ... اختفت فيها صورة احمد من سجل المحافظة .. ولكنها عادت مرة اخرى بعد هذه الغيبة لتروى مرة اخرى قصة احمد وسكينه الشهير الذى طعن به ضحية اخرى .

وانقضت مدة قبل ان يرتكب الحادث الثانى الذى كان ضحيته سعد ـ زوج اخت احمد

وحكم على احمد للمرة الثانية بالاشغال الشاقة مدة سنتين ..

يجده مختفيا فى الجزيرة

وانتهت سجلات محافظة مصر من روايتها لتبدأ البحث عن احمد محمود مصطفى .. زار البوليس بيته فى روض الفرج فوجد جلبابا ملوثا بالدماء ومنزلا خاليا من الصيد المطلوب ...

وابتدات تحريات البوليس مرة اخرى تقول ان المتهم يقيم عند خاله بجزيرة الوراق وهى جزيرة بالقرب من روض الفرج، واستطاع البوليس ان يعود باحد

محمود مصطفى بطل الحادث وامام الاستاذ ابراهيم القمرى وكيل النيابة انتهى كل شىء، تعرف الشهود على المتهم ووضع القيد الحديدى للمرة الثالثة فى يد احمد محمود مصطفى فى انتظار محاكمته .



٥٠ ألف مدمن مخدرات بين شباب امريكا!

رسالة خطيرة تنشرها آخر ساعة

في امريكا الآن ضجة حول انتشار المخدرات ..
فالصحف تنشر كل يوم عن العصابات التي تتاجر في السموم البيضاء.
ومحطات الاذاعة تطالب بالقضاء على هذا الخطر ..
ومراكز الخدمة الاجتماعية تبذل جهودا صادقة في معالجة المدمنين والقضاء على الاسباب التي دفعتهم الى الادمان ..
وقد كلفت « آخر ساعة » وكالة « الاسوشيتد برس » الامريكية بان توافيها ببحث شامل عن السموم البيضاء والجهود التي تبذل في مكافحتها ..
واتصلت الوكالة بمقرها الرئيسي في نيويورك الذي كلف عددا من مندوبيها بتحري الحقائق ، ثم ارسلت هذا البحث الخاص لآخر ساعة انه يتحدث عن انتشار المخدرات وعن طرق العلاج والجهود التي تبذل للقضاء على عصابات المخدرات ، ثم ـ وهذا هو المهم ـ عن الاسلوب الذي يتبع في علاج « المرضى » من المدمنين .
اما في مصر فاننا نكتفي بالقبض على المهربين ، والمدمنين ، ونزج بهم في غياهب السجون دون ان نفكر في معالجتهم واصلاحهم ليعودوا الى اسرة المجتمع من جديد ..

——————*

يبدي الخبراء الاجتماعيون في امريكا قلقهم من انتشار المخدرات في المدن الكبرى ، وازدياد عدد الذين يتعاطونها من الصبيان والفتيات .

وقد قبض رجال البوليس في مدينة نيويورك ـ وتعتبر أكبر مركز لتجارة المخدرات غير المشروعة ـ على ٢٥٠ شخصا خلال شهر يناير .

ويقدرون عدد المدمنين في نيويورك بين ٣٠ الف و ٥٠ الف شخص .. واكتشف الخبراء الاجتماعيون ان المخدرات منتشرة بين طلبة المدارس في المدينة .

وفي ولاية كاليفورنيا تقول الاحصائيات ان ١٥ ٪ من الذين يعتقلون بتهمة حيازة المخدرات يتعاطون أكثر من مخدر .. !

وأذاع مستشفى « علاج المدمنين » بمدينة لكسنجتون انه عالج خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي ٢٠٣ من الاشخاص وكانوا جميعا من الشبان

الصبيان والفتيات

وبدأت المكاتب الاجتماعية في نيويورك تهتم بذلك التطور بعد ان اكتشف رجالها ان تعاطي المخدرات منتشر بين الصبيان الخارجين على القانون .

وقامت مس دوريس كلارك احدى الخبيرات الاجتماعيات الملحقات بمحكمة المدينة ببحث أثبت ان نسبة كبيرة من الصبيان الذين يوضعون تحت المراقبة يدمنون المخدرات

والمخدرات التي تستخدم هناك هي « الماروانا » ، والهيروين ، والكوكايين ، والمورفين .. اما الحشيش المعروف في مصر ، والذي تزرعه بعض البلاد العربية وتصدره الى القاهرة فلم يعرف بعد في امريكا .. !

ويقول الاطباء ان « الماروانا » هي اقل المخدرات خطرا ، واخطرها الهيروين ، والمورفين وهما من مركبات « الافيون » والقانون الامريكي يمنع صناعة هذه السموم البيضاء ـ كما يسمونها في امريكا ـ ويعاقب كل من يتداولها ويتجر فيها بعقوبات رادعة .

بعض الضحايا ..؟

وهناك أكثر من قصة ـ بل مأساة لضحايا تلك السموم في من الاحداث .. !

فهذه أم تذهب الى محكمة البلدية ، وتطلب من القاضي أن يعينها على علاج ابنها الذي وجدته في حالة اغماء شديد في الحمام وقد عصب ذراعه اليمنى بشريط عريض استعدادا لان يحقن نفسه بالمورفين .. والابن في زهرة العمر .. في الخامسة عشرة .

وأب قلق على مصير ابنته الحسناء التي لم تتجاوز الربيع السادس عشر .. !

قال لمكتب الابحاث الاجتماعية انها تتغيب كثيرا عن البيت ، وانه عثر في حقيبة يدها على كمية من المخدرات في أقراص صغيرة .. !

المدمنون مرضى ..

وينظر المجتمع هنا الى هؤلاء على انهم مرضى يحتاجون الى العلاج ..

وكانت المشكلة التي تواجه مدينة نيويورك الى عهد قريب هي قلة عدد المراكز الاجتماعية التي تستطيع أن تقوم بعلاج اولئك الضحايا .. فقد اثبت العلم ان مجرد ابعاد المخدرات عن المدمن وعقابه بالحبس أو الغرامة لايجدي ولاينفع .. !

فهو سيعود الى تعاطي السموم البيضاء حتى بعد أن يخرج من السجن . وقد يتحايل حتى تصل اليه في داخل السجن .

اما العلاج الصحيح

فهو ادخال الضحايا الى مستشفى « لكسنجتون » ، وهناك يقوم الاطباء الخبراء بتنفيذ نظام محكم للعلاج الباطني والنفساني . ويقدمون الى المدمن غذاء خاصا يعينه على الاستغناء عن السموم التي اصبحت جزءا من غذائه اليومي !
وقد اضطرت بلدية نيويورك اخيرا الى قبول المدمنين في الجناح الخاص بالامراض النفسانية بالمستشفيات التابعة لها

تعاون السلطات

وشكلت لجنة خاصة تضم مندوبي ٤٢ جمعية لتحقق في الاسباب التي تؤدي الى انتشار المخدرات بين الصبيان والفتيات، وخير الطرق لمقاومتها وعلاج المدمنين بالطرق العلمية الصحيحة .

وبدأت اللجنة حملة واسعة النطاق بالتعاون مع السلطات الحكومية ورجال البوليس .

وتنشط البوليس في مكافحة المهربين وتجار المخدرات

وأمرت الحكومة المركزية بانشاء مكاتب بوليس لمكافحة المخدرات في المدن الكبرى التي لاتوجد فيها مثل هذه المكاتب .

وشنت مكاتب الخدمة الاجتماعية في مدينة شيكاغو حملة دعاية قوية ضد المخدرات في دور السينما والمسارح ،وفي المدارس والجامعات

وطبعت عدة آلاف من النشرات تحت عنوان « يجب القضاء على السموم البيضاء »

محقق يستجوب احدى مدمنات المخدرات

وفي مدينة «لوس انجيلوس» حيث ينتشر تدخين « الماروانا » نظم مكتب مكافحة المخدرات ١٠٠ محاضرة عامة تبين الاضرار التي تلحق بالذين يتعاطونهذا المخدر ، وتشرح وسائل العلاج .

ويؤكد كبار ضباط مكتب مكافحة المخدرات في مدينة نيويورك أن عصابات منظمة تقوم بتهريب المخدرات الى داخل الولايات المتحدة وتوزعها على عملائها .

أكبر عصابة

وقد استطاع رجال البوليس منذ يومين فقط ان يقبضوا على اكبر عصابة مخدرات بعد تحريات متواصلة دامت اكثر من عامين .

وقبض على ١٢ من زعماء العصابة وقدرت السلطات ارباحها خلال العام الماضي وحده بنحو مليوني دولار
واعتقل زعيم العصابة ايضا واسمه « انطوني جرانزا » .

وكان « جرانزا » يعيش حياة كلها ترف ، فقد وجدوا في شقته الانيقة ٧٠ سترة من آخر « موضة » .. !

وجرانزا شخصية مرحة معروفة في الفنادق الكبرى والكباريهات !

وكان يحيط نشاطه بسياج قوى من الكتمان .

وعندما شعر بان العدالة تمد يدها لتمسك به فصل كبار أعوانه ليدرأ عن نفسه الشبهات!!

حذر شديد ...

واضطر عملاؤه ـ وكلهم من الاغنياء ـ الى الانتظار عدة أيام قبل ان يتسلموا الكمية المعهودة

وكان « جرانزا » يقوم ـ في هذه الاثناء ـ بتحرياته الخاصة من « العميل » خوفا من ان يكون فخا نصبه البوليس ..

وبعد ان يتأكد « الزعيم » من ان المدمن مخلص حقا يقابله في مكان عام ثم يأخذه في رحلة قصيرة في احدى سياراته الفاخرة

ثم ينزل من السيارة ويترك سائقه الخاص جوزيف نينو ـ وهو عملاق ضخم يعرف كيف يتخلص من المطارق في الوقت المناسب ـ يتركه ليسلم العميل نصيبه من المخدرات ...

ولكن جميع هذه الاحتياطات لم تجد ، ووقع « جرانزا » في الفخ بعد ان تنكر احد رجال البوليس السري ـ وكان زنجيا شابا ـ وبدا كاحد الزنوج من اغنياء الحرب الذين يرتدون الملابس الزاهية ويدخنون السيجار الضخم ..

واتصل « بجرانزا » واستطاع ان يستدرجه الى بيع كمية من المخدرات.

٣٠٠٠ دولار في الاسبوع

واذاع البوليس ان بعض عملاء هذه العصابة كانوا ينفقون نحو ٣٠٠٠ دولار في الاسبوع على الماروانا ، والهيروين ..
ويعتقد البوليس ان عصابات المخدرات دولية ، وان لها اتصالات بالاشخاص الذين يزرعون المخدرات المختلفة في تركيا او ايران او البلاد الاخرى
وتتفق العصابات بسخاء على عمليات التهريب ، وتستخدم طرقا بارعة في اخفاء شحنات السموم ..

وارباح هذه التجارة خيالية فان كمية « المورفين » ، التي تساوي ١٥ دولارا تباع بأكثر من ثلاثة آلاف دولار للمدمنين!!

الامل في العلاج ..

وعلى الرغم من الزيادة الكبيرة في تجارة المخدرات وعدد الذين يتعاطونها من الصبيان والفتيات فان الخبراء الاجتماعيين يرون أن هناك أملا في علاج المدمنين .

وقد تألفت أخيرا جمعية « المدمنين المجهولين » من بعض الشبان الذين ادمنوا المخدرات ثم برئوا منها تماما لتساهم في مكافحة السموم البيضاء ، ومساعدة ضحاياها .

ويشرف « جيش الخلاص » على هذه الجمعية الجديدة ، ويرأسها شاب اسمه « داني » كان من كبار المدمنين .. !

ويقول داني : ان الجمعية صغيرة ومحدودة ولكننا ندرك اكثر من غيرنا متاعب المدمنين وخير الطرق لعلاجهم .

وقد احرزت هذه الجمعية نجاحا طيبا في عدة حالات .

مذكرات وايزمان

زعماء العرب يسكتون ثلاث سنوات

جاءت اخر ساعة في عددها الاسبق بنشر الجزء الاول من مذكرات حاييم وايزمان اول رئيس لجمهورية اسرائيل .وهي المذكرات التي اطلق عليها وايزمان عنوان « التجربة والخطأ » .. ولقد وصف وايزمان في الجزء الاول من هذه المذكرات طفولته في قرية « موتول على صميم روسيا البيضاء ثم وصف ايام دراسته وتخرجه واشتغاله استاذا في جامعة جنيف .. ثم تطرق الى الحركة الصهيونية فبين مراحل كفاحها في سبيل الوطن القومي اليهودي ثم صداقته لبلفور ولويد جورج وقصة وعد بلفور ثم سفره الى فلسطين وصداقته للورد اللنبي . واخيرا كيف نصحه اللنبي بزيارة الامير فيصل- الملك فيصل فيما بعد -

كان الامير فيصل هو زعيم العرب في ذلك الوقت

وقال لي الماريشال اللنبي وهو ينصحني بزيارته للتفاهم معه في مستقبل العلاقات بين العرب واليهود :

- ان فيصل هو الزعيم العربي الوحيد الذي تتعدى زعامته للعرب حدود بلاده

وكانت الرحلة الى معسكر الامير فيصل رحلة مضنية استغرقت عشرة ايام استطيع ان اقول دون تجن انها كانت من اسوأ ايام حياتي

واخيرا وصلنا الى معسكر بريطاني على بعد قليل من مركز قيادة فيصل

وابصرنا جملا على الطريق ، وعلى الجمل ضابط بريطاني هو الكولونيل جويس وقد اوفده الامير فيصل الى محملا بهدايا الماء والفواكه وبالموعد المحدد لي لكي اقابل الامير في صباح اليوم التالي

صناديق الذهب

وقابلت الامير فيصل في صباح اليوم التالي وكان في خيمته محاطا بعدد كبير من المحاربين ، ورايت لاول مرة الناهبة « لورنس » وكان يتنقل بين شيوخ القبائل في خيمة الامير يهمس لهذا ويبتسم لذاك واغلب الظن ان لورنس كان يمهد يومئذ لاحدى هجماته الليلية المشهورة على سكة حديد الحجاز

وكان ابرز ما لفت نظري في معسكر الامير فيصل كثرة الجنيهات الذهبية الانجليزية ،وتذكرت على الفور الصناديق الضخمة التي رايتها في الباخرة التي اقلتنا من السويس الى خليج العقبة في طريقنا لمقابلة فيصل ، وتذكرت كيف همس بعضهم في اذني ان هذه الصناديق الضخمة مليئة بالذهب !

صداقتي مع فيصل !

وكان الحديث الذي دار بيني وبين الامير فيصل حديثا عاما ذلك لان محادثتنا تلك كانت في شهر ابريل سنة ١٩١٨ وكان الموقف الحربي عندئذ حرجا لم يستقر على حال ، ولم يكن في استطاعة فيصل ولا في استطاعتي ان نتكلم في التفصيلات

وابرز ما قاله لي فيصل هو انه يتطلع الى تعاون وثيق بين العرب واليهود في مؤتمر السلام ،وان الشعبين - العربي واليهودي - يرتبط مستقبلهما بأوضاع الشرق الاوسط

وكان فيصل يتحدث باللغة الفرنسية ، وصحيح انه لم يكن يجيد الحديث بهذه اللغة ، ولكن ذلك كان خيرا من وجود مترجم

وعلى اى حال فقد كان لقائي مع الامير فيصل حجر الاساس في صداقة قوية توثقت عراها بيننا طوال حياته

الجامعة العبرية

وعدت الى القدس لاعيش لحظات عظيمة في تاريخ الصهيونية

لقد كانت فكرة انشاء جامعة عبرية في فلسطين تراود خيالي

وكنت - اثناء زيارتي الاولى لفلسطين- قد رايت موقعا بديعا على جبل الطور المشرف على القدس ، وكان احد اصدقائنا بعد ذلك قد حصل على مبلغ خمسة آلاف جنيه من احد اغنياء روسيا تبرعا منه لشراء هذا الموقع لكي تبنى عليه الجامعة العبرية

وكان هذا الموقع ملكا لسيدة انجليزية هي الليدي . جراي هيل ، ودخلنا معها في مفاوضات لشراء هذه المنطقة وكان ذلك سنة ١٩١٦ والموقف الحربي على احرج ما يمكن وقالت لي الليدي :

هل انتم واثقون من انتصار الحلفاء الى هذا الحد

واجبتها بنعم ، وقالت : اذن فاني اقدم لكم الموقع هدية بلا مقابل

وهكذا لما رجعت من زيارتي للامير فيصل اتخذت اجراءات وضع الحجر الاساسي للجامعة العبرية في هذه المنطقة

سحابة صيف !

وذهبت اقابل اللنبي واساله ان يتفضل بوضع حفلة ارساء الحجر الاساسي في الجامعة تحت رعايته

وبهت اللنبي وقال لي :

- ماذا تقول ؟ اننا قد نضطر الى التقهقر والانسحاب من فلسطين كلها في اى دقيقة فلماذا تقدمون اليوم على عمل قد لا تستطيعون اتمامه غدا !

وقلت له :

- انني اخترت هذا الوقت عمدا لابرهن لك على ايماني بانتصاركم

وهز اللنبي راسه وقال :

- ولكن الالمان على ابواب باريس

وقلت :

- هذه سحابة صيف ستزول

وهز اللنبي راسه وقال : لابد ان اسال ، وابرق في نفس الليلة الى لندن يطلب رأيها ، وردت عليه لندن بالموافقة

وكانت مشاعري تختلج اثناء الحفلة البسيطة على هذه البقعة العظيمة من القدس في تلك الساعات الفاصلة من تاريخنا

رئيس الوزراء معي وحدي !

ووجدت انه لم يبق امامي شيء افعله في فلسطين فقررت العودة الى لندن

ولما وصلت الى لندن اتصلت بلويد جورج رئيس الوزراء لابلغه انني عدت من فلسطين وقال لي

- ما رايك ان تتغدى معي يوم ١١ نوفمبر

وقبلت الدعوة في ذلك اليوم دون ان اعرف - ولم يكن هناك احد يتوقع ان ذلك اليوم سيصبح من اهم ايام التاريخ وان المانيا سوف تستسلم فيه

وفي صباح يوم ١١ نوفمبر سمعت الانباء ، وتوقعت ان دعوة الغداء قد الغيت واتصلت « بفليب كير » - لورد لوثيان فيما بعد - وكان وقتها سكرتيرا لرئيس الوزراء

وقلت له : اظن ان موعد الغداء اليوم لم يعد له مكان في برنامج رئيس الوزراء بعد هذه الاحداث الضخمة

ورد فليب كير قائلا : ان رئيس الوزراء يبلغك انه سيتغدى معك ، ويبلغك ايضا انكما ستكونان وحدكما على الغداء !!

تفاؤل سابق لاوانه !

وكانت الايام التالية لاعلان انتهاء الحرب اياما متعبة بالنسبة لي ، وما من مجال للشك في ان مشاكلنا نحن اليهود كانت كمشاكل غيرنا من شعوب العالم في اعقاب الحرب

وثمة خلاف كبير وقع بين زعماء اليهود في ذلك الوقت ذلك ان عددا كبيرا منهم تصور ان معنى وعد بلفور هو اننا سنذهب على الفور الى فلسطين لتنشيء دولتنا ، بل بلغ الوهم بيهود امريكا مثلا ان جاء وفد منهم الى مؤتمر الصلح في باريس يحمل معه قائمة باسماء الاشخاص الذين سيتولون المناصب الوزارية في حكومة اسرائيل

وكان على ان احارب هذا التفاؤل !!

اول تصريح رسمي !

وكانت ايام مؤتمر الصلح في باريس اياما خطيرة للحركة الصهيونية واذكر في ذلك الوقت حادثين هامين

الاول ان مؤتمر الصلح افسح لخمسة من اليهود ان يتكلموا عن مشكلتهم ، وكنت واحدا من المتكلمين

وبعد ان انتهيت من كلامي اصدر تارديو ممثل فرنسا في مجلس العشرة بيانا قال فيه :

« ان فرنسا لا تعارض في انشاء مملكة اسرائيل »

وكان هذا اول تصريح رسمي دولي من اسرائيل

خطاب هام من فيصل

اما الحادث الثاني فقد كان غداة ذلك اليوم ..

فقد طلعت جريدة « الماتان » في الصباح بهجوم كبير على اليهود في شكل حديث منسوب للامير فيصل

واتصلت بلورنس ، الذي نظم مقابلة بين صديقنا فليكس فرانكفورت وبين الامير فيصل الذي كان في باريس من اجل مؤتمر الصلح ايضا وكان من نتائج هذه المقابلة ان تلقى فرانكفورت في اليوم التالي الخطاب الآتي نصه من الامير فيصل :

وفد الحجاز - باريس ٣ مارس سنة ١٩١٩

عزيزي مستر فرانكفورت

اني اريد ان انتهز فرصة اول اتصال لي مع الصهيونيين الامريكيين لاكرر لك ما سبق ان قلته مرارا للدكتور وايزمان في البلاد العربية وفي اوربا

اننا نشعر ان العرب واليهود ابناء عم في العنصر . فرضت عليهم الظروف ان يعانوا ضغط اقوى منهم ومن حسن الحظ ان الفريقين يحاولان معا من جديد الخطوة الاولى لتحقيق امالهما الوطنية معا

ونحن العرب - خصوصا المتعلمين بيننا - ننظر الى الحركة الصهيونية بعطف عميق . ولقد علم وفدنا هنا في باريس بمقترحات اليهود المقدمة الى مؤتمر الصلح ، ونحن نعتبرها مقترحات معقولة وعادلة وسنبذل غاية ما في جهدنا - في كل ما يتعلق بنا - في تاييدها ونامل ان يجد اليهود ترحيبا قلبيا بعودتهم الى بيتهم

وان لنا مع رؤساء حركتكم وبخاصة مع الدكتور وايزمان لعلاقات طيبة وثيقة ولقد كان عونا كبيرا لنا ونامل ان نتمكن نحن العرب من ان نرد لكم قريبا هذا الجميل

اننا نعمل معا من اجل اصلاح الشرق الادنى واحيائه وان حركتينا لتستكمل احداهما الاخرى

ان الحركة اليهودية حركة وطنية وليست استعمارية

وحركتنا ايضا حركة وطنية وليست استعمارية !

والحق ان في سوريا مكانا لنا نحن الاثنين ، ولا اظن ان في استطاعة واحد منا ان ينجحوا دون عون الاخر ومساعدته!

ان بعض الجهلة من غير المسئولين ينكرون ضرورة تعاون العرب والصهيونيين ويحاولون استغلال الخلافات الصغيرة التى لم يكن منها مفر في بدء العلاقات بين العرب واليهود استغلالا سيئا بينهم وحدهم

وانا احب ان اعطيك تاكيدي الصادق ان هذه الخلافات ليست منصبة على الجوهر بل كلها على التفصيلات ، وهي خلافات لا مفر منها عادة بين الجيران ويمكن التغلب عليها جميعا بالنية الصادقة

واني لاتطلع - ويتطلع شعبي معي الى مستقبل نتعاون فيه معكم وتتعاونون فيه معنا حتى تاخذ امتنا مكانها بين الشعوب المتمدينة في العالم

المخلص لك - فيصل

واحب ان انصف فيصل فاقول انه حين تعاون معنا علق هذا التعاون على ضرورة نجاح مشروعه الذي طالب فيه بوحدة البلاد العربية واستقلالها كلها

مشاكل في الاسكندرية

وقررت ان اعود مرة اخرى الى فلسطين ،وصحبتني زوجتي هذه المرة وكانت تلك اولى زياراتها لفلسطين

ولما وصلت بنا الباخرة الى الاسكندرية وقع لنا حادث غريب

فقد سمع « الجنرال كونجريف » وكان قائما بأعمال المندوب السامي الانجليزي في مصر اثناء غياب اللنبي بان صهيونيا اسمه وايزمان سيمر بالاسكندرية

وقرر الجنرال ان يمنعني من النزول في الاسكندرية حتى لا اثير له قلاقل هو في غنى عنها

وتدخل الكولونيل « مينز تزهاجن » وكان صديقا قديما لي فافهمه انني صديق لعدد كبير من ذوي النفوذ في بريطانيا ، ولكن « الجنرال كونجريف » ركب راسه ، واضطر « مينز تزهاجن » ان يتصل بلندن مباشرة متخطيا رئيسه ،وابرقت وزارة الخارجية ووزارة الحربية الى الجنرال تامرانه بتركي حرا افعل ما اريد

وكان تراجع الجنرال سريعا مفاجئا حتى لي .. فقد زارني على الباخرة وكنت اتوقع منه ان يقول لي مثلا : انه يجب على ان احد نشاطي ، وانه مهما تكن اوامر لندن اليه فانه يرى نفسه مسئولا عما يريد ان يفعله ،ولكن الجنرال لم يبد هذه الصلابة مع الاسف بل جاء يتودد الى ويدعوني على الغداء في دار المندوب السامي!

الاضطرابات القادمة

وكانت ايامي في فلسطين حافلة فقد اشترينا في الايام الاولى سهل مرج بن عامر من عائلة سرسق في بيروت وكانت تلك الصفقة اكبر صفقة عقدناها لشراء اراض من فلسطين

ثم بدأت المتاعب

لقد احسست ان ثمة عمليات تهييج تحدث لاثارة العرب على اليهود وبدأت مصادري تؤكد لي ان انفجارا سيحدث بين الفريقين بل ان احد هذه المصادر حدد لي يوم الانفجار بالذات !!

وكان اليوم الموعود هو يوم عيد الفصح وكان هناك ثلاثة على راس الحكم في فلسطين .

الماريشال اللنبي والجنرال بولز الحاكم العسكري وهربرت صموئيل الذي عين مستشارا للحكومة العسكرية .

ولقد حاولت ان انبه الثلاثة بان هناك انفجارا في الطريق

وقال لي الجنرال بولز مرة :

- لا تخف الاعب واقض العيد مع اهلك .. ان فلسطين ملأى بالجنود !

وقلت له :

- انا احس بنوع الاضطرابات القادمة وهي ليست من النوع الذي ينجح الجنود في قمعه .. ان العرب لن يثوروا الا لمدة ساعة او نصف ساعة فاذا ذهبتم بعد ذلك الى مكان الثورة لم تجدوا الا الاشلاء

الفرق بين عقليتين

وقضيت العيد مع امي في حيفا

وصح ما توقعته فقد حدثت الاحتكاكات المسلحة

هجم العرب على الاحياء اليهودية وانبرى لهم جابوتنسكي مع بعض الشبان

وقبض الجنود الانجليز على نفر من العرب ونفر من اليهود ، وحوكموا .

وحكم على الحاج امين الحسيني بالاعدام

وعلى عارف العارف بالاعدام



بن جوريون

المفتي . . امين الحسيني

بأمر الحاكم العسكري الانجليزي

وعلى جابوتنسكي بالسجن خمسة عشر عاما

وقد اصدر السير هربرت صموئيل – وكان قد عين مندوبا ساميا على فلسطين – امرا بالعفو عن الثلاثة

وقبل الحاج امين الحسيني العفو وقبل ان يعين بعده مفتيا اكبر ..

وقبل عارف العارف العفو وقبل ان يعين برتبة قائمقام

اما جابوتنسكي اليهودي فقد رفض العفو وقال في رسالة وجهها لصموئيل هربرت :

« ان قبولي العفو منك اعتراف مني بأني اقدمت على جريمة ، والذي اقبله منك هو ان تصدر امرا بالغاء الحكم اعترافا منك بانني لم اقدم على جريمة حين خرجت ادافع عن نفر من مواطني »

وظل جابوتنسكي في السجن حتى اصدر هربرت صموئيل امرا بالغاء الحكم الصادر ضده

وهذا هو الفرق بين عقلية العرب وعقلية اليهود في الكفاح !!

اثرنا الدنيا كلها !

وكان كل قتلى اليهود في الاضطرابات التي حدثت ستة

ولكني رايت ان من الضرورة ان نقيم العالم ونقعده مهما اتهمنا بالمبالغة ، وكانت وجهة نظري ان زعماء العرب يحرضون على قتل اليهود لمجرد اثارة الرعب في نفوس غيرهم

وهكذا قررت ان نشغل العالم بهذا العدوان علينا

وكان مؤتمر سان ريمو الذي سيقرر مصير الانتداب على فلسطين سيعقد فقررت ان اغادر فلسطين واعود الى اوربا لاشرف على المسائل بنفسي !

يهود مصر !

ووصلت الى القاهرة في طريقي الى لندن

ونزلت في فندق الكونتننتال

وكان في الفندق اذ ذاك حفلة كبيرة ومررت بقاعة الحفلة وكانت غاصة بالناس وبدا لي ان معظم الموجودين من اليهود واليهوديات في مصر وكانوا يرقصون في مرح على انغام الموسيقى

وتقززت نفسي منهم ..

ما ابعد هؤلاء عن الشعور بما يعانيه اخوانهم القريبون منهم

وغادرت قاعة الحفلة الى غرفتي وفي عزمي ان لا ابقى في مصر بعد ان انتهي من مهمتي

وكانت كل مهمتي في مصر ان اقابل اللنبي وقد اخبرته بوجودي في الصباح فدعاني الى الغداء في الظهر

ولما دخلت عليه ابتدرني قائلا :

– احسب انك ستقول لي : « اتذكر التي حطوتك » ؟

وقلت له :

– ليس في نيتي هذا بالمرة

وقال لي اللنبي :

– احسب ايضا انك ستقول لي : انكم عجزتم عن حماية الامن في فلسطين واولى بكم ان تنسحبوا

وقلت له :

– بالعكس .. اننا مصممون على ان نطالب مؤتمر سان ريمو بان ينتدبكم انتم لحكم فلسطين ، ولكننا نريد ان نستبدل بالحكومة العسكرية القائمة هناك حكومة مدنية

وضحك اللنبي وقال :

– يظهر ان ثقتك بالحكومات العسكرية قليلة

وقلت له :

– لا ثقة لي فيها بالمرة !

ومضى بنا الحديث ، وطلبت من اللنبي ان يعطيني رسالة توصية الى لويدجورج وكتب اللنبي ما ياتي :

عزيزي رئيس الوزراء

١ – انا لا اوافق الدكتور وايزمان على رايه في الادارة العسكرية التي اتولى قيادتها العليا في فلسطين

٢ – انا اوافق على كل خطط الدكتور وايزمان بشأن اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

« اللنبي »

نجحنا في سان ريمو

وكان مؤتمر سان ريمو نجاحا كبيرا لنا

ولم يكن لحوادث القدس اي تاثير في خططنا ، وخابت مساعي العرب كلها كعادتهم في تاريخهم الطويل في القضية العربية !

وفي آخر ايام المؤتمر وكان اليوم الفاصل ، فتح باب القاعة وخرج بلفور وكان يلوح بيده ..

واسرعت اليه اسأله فقال في مرح :

– انا لا الوح لك .. انا انادي زملائي في التنس فقد اقبل وقت اللعب ولم يجيئوا جميعا ، وكاد يغمى علي

واحسست بلويد جورج ورائي فالتفت اليه واندفع الي قائلا :

– دكتور وايزمان ... اني اهنئك .. ان الفرصة سانحة امامكم والعالم كله يعمل ، والظروف موالية ، وعليكم ان تنشطوا قبل ان تتجمد المشاعر ويستحيل الدفء الى صقيع »

واذن فقد نجحنا في سان ريمو في تثبيت انتداب الانجليز على فلسطين واذن فان فرصة العمل امامنا كبيرة واسعة

الجو ضدنا !

وفي خريف سنة ١٩٢١ اكفهر الجو ضدنا فجأة في لندن

كان اللورد كيرزون قد تولى وزارة الخارجية وكان عليه ان يضع صيغة وثيقة الانتداب البريطانية على فلسطين ووقع بيننا وبينه خلاف صغير

راى هو ان يكتب في الوثيقة « ان بريطانيا تعترف بصلات اليهود وعلاقتهم التاريخية بفلسطين »

ورأينا نحن ان يكتب :

« ان بريطانيا تعترف بحقوق اليهود التاريخية في فلسطين »

ثم وصل الى لندن وفد عربي برئاسة موسى كاظم باشا ، وما لبث هذا الوفد ان سمم جو وزارة المستعمرات

واستطاع هذا الوفد العربي ان يكسب نخبة قوية من الانجليز وعلى راسهم « اللورد اسلنجتون » و « اللورد سيدنهام » و « اللورد راجلان » و « نورثكليف » و « بيفربروك » وغيرهم ، وكانت الكارثة ان « نورثكليف » زار فلسطين وعاد منها في تلك السنة بحملة مروعة شنها في صحفه ضد اليهود .

ومع ان الجو التهب في لندن الا انى كنت واثقا ان الحكومة معنا .

عواصم اوربا

ولكن الوفد العربي بعد ان اثار لندن سافر الى باريس فاثارها

وعاودتني فكرة كانت تراودني زمنا وهي ان اقوم بجولة واسعة في عواصم اوربا

وقررت ان ابدا بروما ،

وقابلت أخيرا الملك فيكتور عمانويل وقد تحدث الي جلالته عن صداقته القوية لهرتزل اول داعية الى الوطن القومي اليهودي

واشار جلالته الى صورة على مكتبه لهرتزل وقال :

– ان صورته على مكتبي دائما !

لم اقلق !

وكانت الفترة ما بين عامي ١٩٢١ و١٩٢٩ فترة متأرجحة بالنسبة للحركة الصهيونية

وكان ابرز ما وقع لي في تلك الفترة هو افتتاح الجامعة العبرية

وحضر بلفور واللنبي الى القدس خصيصا لحضور حفلة الافتتاح وتصورت ان ذلك سوف يثير العرب ولكن المسألة لم تقلقني وكنت اعلم نتائجها سلفا ، والنتائج لن تتعدى اقفال بعض محال العرب في القدس ويافا وحيفا . ثم نفر من الغوغاء يتظاهرون في الشوارع ونداءات معادة مكررة تتردد في الطرقات!

سكتوا ثلاث سنوات !

وفي هذه الفترة اضاع العرب فرصا كبيرة لهم ... ولو كانوا قبلوها لكانت كارثة لآمالنا ...

لقد رفضوا مشروع المجلس التشريعي

ورفضوا مشروع الوكالة العربية

واكتفوا بالتظاهر .. ووقع حادث في تلك الفترة اقنعهم بان الامور لا تسير في مصلحتهم ..

ذلك ان السر صموئيل هربرت قد استقال ، وكان ذلك من حسن حظنا ، وجاء الى فلسطين المارشال بلومر وهو رجل صلب عنيد

وحدث مرة ان اراد بعض شباب اليهود ان يحتفلوا بعلم الفرقة اليهودية التي حاربت في الحرب العظمى ويضعوه في الكنيسة تخليدا لذكرى الفرقة

وقبل الاحتفال بيوم ذهب زعماء العرب لمقابلة المارشال بلومر وقالوا له :

– اذا لم توقف حفلات العلم اليهودي فاننا لا نستطيع ان نكون مسئولين عن الامن !

وثار بلومر وخبط المائدة بيده وقال لزعماء العرب :

– ايها السادة : من طلب منكم ان تكونوا مسئولين عن الامن .. ان المسئول عن ذلك رجل واحد ... وهذا الرجل هو انا ... وانا هنا ... وسأظل هنا ...

وكانت هذه العبارة كافية لاسكات زعماء العرب ثلاث سنوات كاملة لم يفتحوا فمهم فيها

وكان القدر يدخر لنا بعد هذه السنوات الهادئة الثلاث .. سنوات اخرى حافلة بالمتاعب والمشاكل !!

(المذكرات بقية)

أسرار وأخبار

فنان فرنسي كبير يتوه في القاهرة!

تاه في مصر استاذ من اكبر اساتذة الفنون الجميلة في اوربا وهو البروفسور «اندريه لوت»

وتاه «البروفسور الكبير» الى درجة انه لم يعد يعرف راسه من قدميه.. وللفنان الكبير قصة..

فقد كان الاستاذ ناجى بك مدير الاكاديمية المصرية في روما قد التقى به في باريس ودعاه لالقاء بضع محاضرات عن الفن في القاهرة وحدد له الموعد واتفق على التفصيلات

ويظهر ان ناجى بك نسى ان يبلغ هذه الدعوة للهيئات المسئولة في مصر، ثم حدث بعدها ان انتهى عقد خدمته كمدير للاكاديمية المصرية، وابتعد عن النشاط الفنى

ولكن «اندريه لوت» لم يعرف شيئا عن هذا كله

وفى الموعد المتفق عليه حمل الفنان الكبير حقيبته وركب الطائرة الى القاهرة..

ولم يكن هناك مخلوق في انتظاره

وبدأ يسأل في الصباح..

كانت ادارة الفنون الجميلة لا تعرف عن دعوته الى مصر شيئا

وكانت وزارة المعارف تجهل امر دعوته

وهزت الهيئات الفنية راسها في حيرة ونفت علمها بامر الدعوة

وطاف الفنان الكبير ببعض مكاتب هذه الادارات حائرا تائها

وتضايق الفنان الكبير وقرر ان يعود مرة ثانية الى باريس وينسى هذه المهزلة التى حدثت له في مصر!!

ووصلت القصة الى الدكتور طه حسين باشا وزير المعارف

وثار الوزير على الطريقة التى عومل بها الفنان الكبير

وبدأ «اندريه لوت» يعرف راسه من قدميه ويلقى محاضرات في مصر...

طه حسين

"بيس بول" في واشنطن والقاهرة!

السفارة المصرية في واشنطن مشغولة بلعبة البيس بول

ووزارة الخارجية في القاهرة مشغولة بلعبة البيس بول

والسفارة الامريكية في القاهرة مشغولة بلعبة البيس بول

ولعبة البيس بول هى اللعبة الشعبية في الولايات المتحدة، ولهذا الاهتمام قصة وسر

فقد حدث ان كتب احد ممثلى مصر الرسميين تقريرا طويلا مفصلا عن مقترحاته لتوثيق عرى الصداقة والتفاهم بين مصر والولايات المتحدة

وكان بين ما اقترحه ممثل مصر الرسمى ان تدخل لعبة البيس بول الامريكية الى مصر على نطاق واسع يسمح بان تتالف فرق مصرية تتقن هذه اللعبة الامريكية وتسافر الى الولايات المتحدة لمنافسة فرقها في اللعبة التى يحبها الامريكيون اكثر من غيرها، ويكون لمصر من وراء ذلك دعاية ضخمة في الولايات المتحدة

والطريف ان السفارة المصرية في واشنطن اهتمت جدا بهذا الاقتراح

واهتم به ايضا الدكتور محمد صلاح الدين بك وزير الخارجية المصرية

ونشطت السفارة الامريكية في القاهرة وبدأت تبعث كل يوم الى واشنطن بتفصيلات تقدم لعبة البيس بول

وبلغت الحماسة بمحمد طاهر باشا الى حد دفعه أن يعلن انه قرر تخصيص سنة آلاف جنيه لتشجيع البيس بول

وتقدم البرنامج بسرعة

وتلقت واشنطن نبأ مفرحا هذا الاسبوع: ان فرقة بيس بول مصرية تقابلت مع فرقة بيس بول امريكية في القاهرة، وقررت واشنطن ان تبعث على نفقتها فرقة بيس بول رسمية كبيرة لتبارى مع فرقة البيس بول التى الفت في جامعة فؤاد..

وهكذا يطرد التحسن في العلاقات المصرية - الامريكية بينما واشنطن والقاهرة ترقبان في امل وشغف مستقبل بعثة البيس بول في مصر!!

سفير مصر في موسكو لم يرَ شيئاً في موسكو!

خدم المفوضية المصرية يأكلون بألف جنيه في الشهر!



شفرنيك



انيس عازر بك

ستالين

لايزال انيس عازر بك وزير مصر المفوض في موسكو يقيم في القاهرة وستمتد اقامته فيها شهرا آخر

والرجل دبلوماسى قديم.. خبير.. ضليع.. مرح

والرجل بعيدا عن عمله الدبلوماسى هوايتان..

الاولى هواية المطبخ فهو خبير بكل اسرار الطعام، ذواقة لكل الانواع، يجيد صنع معظمها

والهواية الثانية هي الموسيقى، ويوم عين انيس عازر بك وزيرا مفوضا لمصر في اليونان منذ سنتين كانت اول برقية تلقتها منه المفوضية المصرية في اثينا

«هل راديو المفوضية معد بجهاز بيك اب - لسماع الاسطوانات؟».

ودهشت المفوضية ثم زالت دهشتها عندما علمت شدة حب الوزير المفوض للموسيقى!

ثم نقل انيس عازر بك الى موسكو

وقضى في العاصمة الحمراء القاصمة تسعة شهور...

وعاد الى القاهرة ليقضى اجازة طويلة بعد اكثر من خمسة عشر عاما من العمل المتواصل

ويقضى الدبلوماسى المرح معظم اوقاته في نادي الجزيرة.. تحت الشمس الساطعة وازهار الشتاء الملونة بالبهجة يتحدث عما رآه في العاصمة الحمراء

● **يسألني الناس:**

- ماذا رأيت في موسكو؟

واقول لكل الناس: لم ار شيئا!

ويطلق ضحكة مرحة ويستطرد: وكلهم لا يصدقون، ومع ذلك فانا فعلا لم ار اى شيء في موسكو وليس عندى اخبار اورويها واحب ان اوضح انني لا اكتم شيئا..

ومثلى في موسكو مثل رجل تذهب فتقول له: هل تقرضنى جنيها؟ فيقول لك: انا آسف لست على استعداد لاقراضك

ورجل آخر تذهب اليه تساله نفس الجنيه فيقول لك: ليس عندى مليم واحد، ثم يقدم لك الدليل المادي على ان جيوبه كلها بيضاء من غير سوء

وحالى انا هو حال الرجل ذى الجيوب البيضاء!

● **ماذا افعل اذن في موسكو؟**

اقولها بصراحة وامرى لله: لست الا ساعى بريد!

ولست وحدى الذى على هذا الحال، ولكن معى كل سفراء دول العالم ووزرائها المفوضين

كلنا هناك لسنا الا سعاة بريد ننقل الى حكوماتنا ما تنشره صحف روسيا

بل اننا نرسل جميعا نفس الاشياء، ولقد رات السفارات والمفوضيات الاجنبية في موسكو ان لا لزوم للتنافس فيما بينها فرات أن يكون لها جميعا مكتب واحد لترجمة الصحف الروسية الى الانجليزية والفرنسية على أن تساهم فيه كل مفوضية او سفارة بما تستطيع ميزانيتها ان تتحمله، والمفوضية المصرية مثلا تشترك في هذا المكتب بالف جنيه

ثم يرسل كل واحد منا نحن السفراء والوزراء في موسكو الى حكوماتنا بهذه الترجمات المنقولة من الصحف كما هي

● **كيف اقضى وقتى في موسكو الآن؟**

سؤال سهل بسيط.. انى اقرأ.. اقرأ كما لم اقرأ في حياتى ابدا

ومكتب الترجمة هذا الذى اشرت اليه يقسم عمله الى ثلاثة اقسام هي نفسها الاقسام التى تنقسم اليها المواد التى تنشرها صحف روسيا

وهذه الاقسام الثلاثة هي:

١ - مقالات السياسة الخارجية، وهي لا تعدو ان تكون هجوما على سياسة المعسكر الغربي باسلوب جديد كل يوم.

٢ - الاخبار الداخلية وهي لا تعدو ان تكون تقصى عن اخبار المشروعات والانشاءات ومدى التقدم في اعمالها.

٣ - الاخبار العلمية وهى عبارة عن انباء الاكتشافات في العلوم المختلفة.

ويرسل لنا مكتب الترجمة هذه المواد على ثلاث دفعات

الدفعة الاولى وهى مقالات السياسة الخارجية تصل الينا في الساعة العاشرة صباحا.. وابدأ في قراءتها وتكون مكونة في العادة من ثلاثين ورقة بحجم الفولسكاب ثم تجيء الدفعتان الثانية والثالثة وبمضى اليوم

● **هل رأيت المارشال ستالين؟**

نعم اراه كل يوم.. في الصور التى تنشرها له الصحف، اما شخصه فلم اقابله ولا مرة واحدة، ولما قدمت اوراق اعتمادى قدمتها «للرفيق شفرنيك» رئيس الاتحاد السوفيتى ولم يكن المارشال ستالين موجودا بالطبع..

وزملائى من السفراء والمفوضين الاجانب في موسكو يرون ستالين كل يوم مثلى.. في الصور التى تنشرها له الصحف!

● **اسعار المعيشة وتكاليف الحياة؟**

انها مروعة لا تطاق خصوصا

خليفة بيفن يفضل

لندن - لمراسل «آخر ساعة»:

ترشح الاشاعات المستر هربرت موريسون نائب رئيس الوزارة لمنصب وزارة الخارجية البريطانية خلفا للمستر بيفن.

ويعتبر موريسون اقوى



موريسون يقبل ملكة المهرجان





[illegible]

مصر هذا الاسبوع [illegible] الجامعة العربية [illegible]

[illegible]

عن مصر.

[illegible] في مصر [illegible] هذه الحملة [illegible] العربي [illegible]

ويطلب منه وقف الحملة

ولكن الحملة استمرت

وكتب بعض الكبراء اللامعين [illegible] مقاربة من هذا [illegible] الجامعة العربية. لكن الحملة لم تقف.

وكتب وزير مصر المفوض في [illegible] الى وزارة الخارجية المصرية تطلب منها ان [illegible] حكومة هذا [illegible] المفوض لكي تطلب منه ان [illegible]

وكتب [illegible] الوزارة العربية [illegible] المفوض المصري [illegible] هذا [illegible] لكي [illegible] له

[illegible] وقل له هذا لا [illegible]

روى عبدالرحمن عزام باشا الامين العام للجامعة العربية هذا الاسبوع [illegible] بين العرب والهند

[illegible] الهند في اول [illegible] مؤتمرا في سفارة الهند بدراسة بعض مسائل الكتلة العربية الاسيوية وموقفها من الصراع [illegible]

وحضر سفراء الدول العربية ووزراؤها المفوضون [illegible] عبدالرحمن [illegible] الجامعة العربية [illegible]

وكان [illegible]

وتحرك وزراء الدول العربية ومقاعدهم استعدادا للانسحاب [illegible]

ونهض عزام [illegible]

[illegible]

مصر [illegible]

وظلوا في اماكنهم حتى نهاية الاجتماع

وذهب عزام باشا الى [illegible] وقال له

— لو كان [illegible] الدعوة [illegible] مع مصر [illegible] ولم [illegible] في مؤتمر [illegible] اسرائيل [illegible] دعوته [illegible] العربية!!

> **ملوين .. ونصف ملوين جنيه!**
>
> قدرت ثروة [illegible] هنا دائما [illegible] ملوين ونصف ملوين جنيه [illegible] ثروة السيدة الاولى وحدها ٧ الف جنيه وثروة الثانية وحدها ٨ الف جنيه.

[illegible]

وكان [illegible] ٨٧ [illegible] ٣٢ [illegible]

وقد [illegible] السفراء والوزراء المفوضين في موسكو من هذا [illegible] اجتمعوا [illegible] وقرروا الاحتجاج

[illegible] اوروبية [illegible] في معدل العملة [illegible]

وهكذا [illegible] الى حد [illegible]

ان [illegible] الاحتجاج على هذه الاسعار في موسكو [illegible] **هو ٣٢٥ قرشا مصريا**

[illegible] قرشا مصريا [illegible] ١٣ [illegible]

[illegible] **في المرة القادمة [illegible] ستكون بعشرة روبلات اي اكثر من جنيه مصري!!**

لم يبق مثال اخير ..

في المفوضية المصرية في موسكو خمسة من الخدم ياكلون في المفوضية وانا اعطيهم مصروف المطبخ كل يوم لا يدخل فيه تكاليف اي دعوة او وليمة

فهل يمكن لاحد ان يتصور المبلغ الذي يتقاضاه خدم المفوضية المصرية في موسكو كل يوم لياكلوا هم انفسهم؟

[illegible] المفوضية [illegible] المطبخ [illegible] اي ثلاثة [illegible] جنيهات مصرية [illegible] **اي ان خدم المفوضية المصرية الخمسة في موسكو ياكلون بالف جنيه في الشهر تقريبا**

الرقص على السياسة!

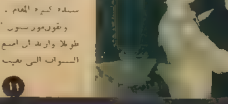
شخصيته في حرب [illegible]. [illegible] مهندس الحرب".

ويرى الدوائر المطلعة انه اذا اضطر المستر بيفن الى اعتزال وزارة الخارجية بسبب صحته، قال موريسون [illegible] لانه يطمع في رياسة الوزارة ..

وقد حدث حين رشح المستر اتلي نفسه للحرب وكان موريسون منافس اتلي في انتخابات الرياسة، ان فاز اتلي عليه بغالبية صغيرة.

وموريسون شخصية مرحة يقول انه يفضل الرقص على التحدث في السياسة ..!

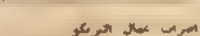
موريسون يرقص [illegible]



ويقول اصدقاؤه انه يحب الحفلات، وكثيرا ما [illegible] الصحف صورة وهو يرقص [illegible] كبيرة المقام.

ويقول موريسون "لقد [illegible] طويلا واريد ان امنع نفسي خلال السنوات التي بقيت من عمري!"





اضراب الموظفين غير الجامعيين — اضراب عمال الرنكو — اضراب عمال الطاوى









اضراب مرضى السل — اضراب موظفي ديوان المحاسبة — اضراب الحربية الجامعية





اضراب التاكسيات — اضراب الطب — اضراب عمال ورش الحكومة

الاضراب والاعتصام موضة

الفئات التي أضربت !

١ ـ الموظفون غير الجامعيين
٢ ـ موظفو ديوان المحاسبة
٣ ـ موظفو الجمارك
٤ ـ المهندسون
٥ ـ الاطباء
٦ ـ مأمورو الضرائب
٧ ـ رجال التعليم الحر
٨ ـ جماعة كبار العلماء
٩ ـ طلبة الجامعة الازهرية
١٠ ـ طلبة كلية طب العباسية
١١ ـ طلبة كلية الزراعة
١٢ ـ المدارس الصناعية
١٣ ـ طلبة البحرية التجارية
١٤ ـ طلبة التجارة المتوسطة
١٥ ـ المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية
١٦ ـ عمال ورش الحكومة
١٧ ـ عمال مصلحة المجارى
١٨ ـ عمال الرنكو
١٩ ـ عمال المطبعة الاميرية
٢٠ ـ موظفو المحاكم الشرعية
٢١ ـ جرحى الحرب
٢٢ ـ عمال النسيج
٢٣ ـ العميان
٢٤ ـ مرضى السل
٢٥ ـ عمال النقل المشترك
٢٦ ـ سائقو التاكسى
٢٧ ـ الصادون
٢٨ ـ كلية التجارة
٢٩ ـ كلية الهندسة

اول صيحة !

الاضراب والاعتصام والاحتجاج والانجاد والمذكرة والتيسير ومساواة فئة بأخرى ، والاستثناءات والاستقالات ... هذه هي الالفاظ التي يتداولها الناس على اختلاف طبقاتهم في هذه الايام ! ...

وما من حديث بدورق الترام او في السيارة او في المقهى الا ينطوي على هذا المعنى !

وأول حنجرة نادت بالاضراب واعلنت احتجاجها ، ثم انطلقت وراءها مئات الحناجر تعلن نفس الاحتجاج .. كانت حناجر موظفي ديوان المحاسبة !

ورجال ديوان المحاسبة هم الرقباء على الدولة وميزانية الدولة .. والترحيلات والعلاوات الى آخر هذا كله

اضراب واعتصام !

وجاء بعد ذلك ، دور الطلبة ! .. فاضرب طلبة التجارة المتوسطة احتجاجا على اغلاق ابواب المدرسة في وجوههم .. وعند ما صرح معالي الوزير بدخولهم كلية التجارة .. اضرب طلبة كلية التجارة . فعاد معالي الوزير وصرح مرة أخرى قائلا : ـ أنا أعنى كلية التجارة في جامعة ابراهيم !

وقبل ان تنتهى اضرابات طلبة التجارة المتوسطة ، اعتصم معظم الطلبة في المدارس والكليات .. واعلن طلبة كلية الزراعة الاضراب الى اجل غير مسمى ! .. وظلوا معتصمين بالكلية ـ حتى هددتهم ادارة الجامعة بالغاء الدراسة !

اتحاد لكل فئة من المصريين !

ان الموظفين .. الجامعيين منهم وغير الجامعيين اسسوا الاتحادات .. فاصبح لكل فئة اتحاد يطالب بحقوقها .. حتى الذين لا يحملون مؤهلات دراسية اصبح لهم اتحاد ينادي بمطالبهم ... وهكذا خرجت قوانين الانصاف والتيسير وملحق التيسير .. لكنها جميعا لم يسعف عليلا ولم يحقق املا واحدا من الآمال العديدة التي يحلم بها الموظفون !

وامام معالي وزير المالية ـ الآن ـ ثلاث مذكرات تشرح حالة الموظفين الذين لم يشملهم قانون

رجوع استثناءات عام ١٩٤٤

المهندس والطبيب ومأمور الضرائب !

واضرب المهندسون ثلاثة ايام عن العمل واستعد معالي وزير الاشغال لشغل اماكن

٢٥ مهندس ! وكذلك الاطباء ومأمورو الضرائب الذين يطالبون بكادر خاص ، وقالوا انهم يعيشون على الاماني والوعود الخلابة ! .. وقد حدد مأمورو الضرائب والاطباء موعدا للاضراب العام ـ في فبراير . كما حدد المهندسون يوم ١٦ مارس القادم لاعلان احتجاجهم مرة ثانية بنفس الوسيلة . الاضراب !

وزير الشئون يقول : امهلوني عشرة أيام !

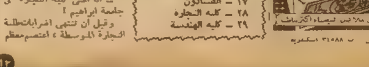
واتحد عمال الحكومة ليطالبوا ذوى الشأن بعودة الـ ١٢ في المائة التي تخصم من مرتباتهم ... ولكن رجال البوليس حطموا هذا الاتحاد بالعصى ـ امام منزل رفعة رئيس الحكومة ـ ثم عاد اصحاب الشأن فالفوها ... ولكنهم اختلفوا على موعد صرفها هل تصرف من تاريخ القرار او من تاريخ صدور المرسوم ؟ فلصرفه العمال مرة ثانية .

فأمر معالي وزير المالية باغلاق ابواب المطبعة الاميرية !

وكذلك رفع عمال النقل

اضراب عمال عابدين

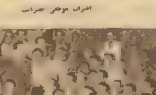






اضراب موظفي الضرائب

اضراب المهندسين





اضراب معهد التجارة العالي



اضراب كلية الزراعة



اضراب الازهر



اضراب العمال





المشترك مذكرة الى الحكومة ، هددوا فيها المسئولين بالاضراب .. وعندما قابل وفد منهم معالي وزير الشئون الاجتماعية قال لهم : انه سيبحث هذا الموضوع مع وكيل الوزارة، ورجاهم أن يعطوه مهلة عشرة أيام فقط .. فامهلوه الى ٥ فبراير !

ثم جاء الدور على رجال التعليم الحر .. فاعتصموا يومين في مدارسهم ، واستقال رئيس اتحاد التعليم الحر احتجاجا على معاملة الحكومة لهم . واعلم وزير المالية الآن مذكرة بتسوية حالة هذه الفئة المهضومة الحق .. وعندما استنجد وزير المالية بصديقه وزير المعارف قال قال له : ان الحل بسيط جدا . وافق لهم على المذكرة !

ووصلت الى الآن وزير المالية تهديدات رجال الجمارك بالاضراب والاعتصام ، فاسرع اليهم ، ورجاهم ان يمهلوه بضعة أيام لدراسة حالتهم !

الازهريون يقرأون سورة العصر ..

.. وهكذا اصبحت كل فئة في مصر تشكو الظلم وتنشد العدالة .. حتى رجال الدين .. فقد قرأ فضيلة الاستاذ الاكبر وجماعة كبار العلماء سورة العصر على الحكومة .. وقد قدم العلماء استقالاتهم وتبعهم موظفو المحاكم الشرعية فحددوا موعدا للاضراب والاعتصام بدور المحاكم الشرعيه ..



اضراب الطلبة في الجامعة

اضراب التجارة المتوسطة



اضراب الصيادلة



قنبلة ذرية فوق القاهرة!

في كل يوم تدوي في الولايات المتحدة انفجار ذري جديد ... تجربة جديدة او اختبار جديد ... بأن الحرب المقبلة هي حرب ذرية! وهذه صورة لما يمكن ان يحدث لا قدر الله - لا سمح الله - وقع المكروه ودعونا بعد ذلك نرفع ايدينا ضارعين الى الله ان يظلل القاهرة برعايته .. القاهرة التي لا تجد بين المسئولين من حكامها من يفكر في تدبير وسائل حمايتها من .. القنبلة الذرية ..

● **هل هناك قواعد يمكن منها ضرب مصر بالقنابل الذرية ؟ ؟**

يقول الخبراء العسكريون انه ليس في العالم كله الآن عاصمة او مدينة كبيرة بعيدة عن متناول الطائرات البعيدة المدى التي تقوم بالقاء القنبلة الذرية ، وفي رأى الخبراء ان الطائرات الروسية من حاملات القنابل الذرية تستطيع بسهولة ان تضرب جوهانسبرج في اقصى جنوب افريقيا كما تضرب نيويورك وكما تضرب القاهرة اذا ارادت .

● **هل هناك احتمال لالقاء القنبلة الذرية على مصر ! !**

الاحتمال قائم بالطبع لان مصر احدى القواعد العسكرية الهامة للمعسكر الغربي ، ويجب ان نذكر دائما ان القنابل الذرية ليست بين الاسلحة التي تستعمل ضد الجيوش المحاربة في ميادين القتال لانها لا تحقق اقصى الفائدة المرجوة منها اذ ان الفرقة العسكرية المكونة من ١٥ الف جندي تنتشر في منطقة لا تقل مساحتها عن تسعة اميال وان تقتل القنبلة بهذا الشكل اكثر من الفي جندي مع تدمير جميع عتادهم

وتحدد الخبراء المهمة الاولى للقنبلة الذرية بأنها « تدمر موارد العدو » وموارد الجيوش كلها تكون مركزة في قواعدها ومصر كلها لا تعدو ان تكون قاعدة في هذا الصراع الرهيب المقبل

● **ما هي الاهداف المعرضة للغارات الجوية في مصر ؟ ؟**

١ – منطقة القنال بحكم ظروفها كقاعدة عسكرية مباشرة

٢ – القاهرة لانها العاصمة في هذه القاعدة

٣ – الاسكندرية لانها اكبر موانى مصر

● **لماذا تضرب القاهرة بالقنابل الذرية ؟ ؟**

يقول البكباشي حسين احمد مصطفى في كتابه « الحرب الذرية والوقاية منها » ان الاسباب التي تقرر اختيار القاهرة كهدف ذرى هي ما يأتي :

١ – كونها عاصمة البلاد التي بها القواعد الرئيسية للهجوم او الدفاع او التي تجرى على ارضها معارك حربية في مراحلها الحرجة . والتي تتركز فيها سلطات الحكم والادارة .

٢ – كونها مركزا رئيسيا للمواصلات البرية والجوية .

٣ – اكتظاظها بالسكان الى درجة تجعل من اصابتها ضربة قاضية على مصادر اليد العاملة والروح المعنوية

● **في اى مكان من القاهرة تلقى القنبلة الذرية ؟ ؟**

يقول البكباشي حسين احمد مصطفى ان اصلح الاماكن في القاهرة ثلاثة نقط هي :

١ – فوق ميدان المحطة

٢ – فوق ميدان الاوبرا

٣ – فوق ميدان الخديو اسماعيل

ذلك لان كل ميدان من هذه الميادين الثلاثة تحيط به في دائرة نصف قطرها نصف ميل مرافق ذات اهمية قصوى ، وكلها تمتاز في كونها مواقع شديدة الازدحام

ويمكن عقد مقارنة بين هذه المواقع الثلاثة وايها اكثر من غيره صلاحية ليكون هدفا ذريا مباشرا ، ولكن هذه المقارنة يجب ان تبقى سرا حتى لا تكون مساعدة غير مباشرة للطرف الذي يهمه الحصول عليها ، وكذلك لعدم الرغبة في اثارة الذعر بين سكان الاحياء المختلفة !

● **ما هو مدى تأثير القنبلة الذرية ؟ ؟**

المعروف ان القنبلة الذرية تصبح عملية غير اقتصادية اذا القيت على مدينة صغيرة .. ويقول الخبراء ان المدينة يجب ان يكون سكانها ربع مليون شخص على الاقل – لكي تكون هدفا معقولا للقنبلة الذرية

اما مدى التأثير بالضبط فان ما حدث لهيروشيما التي القيت عليها اول قنبلة ذرية في العالم في ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ – يصلح نموذجا مصغرا لنتائج ضرب مدينة بالقنبلة الذرية ذلك لان عدد سكان هيروشيما هو ٤٠٠ الف شخص فقط – مضاف الى ذلك ان قوة القنابل الذرية الموجودة حاليا تبلغ عشرة اضعاف قوة قنبلة هيروشيما على الاقل

ونسبة هيروشيما – طبقا لاحصائيات اللجنة الخاصة التي الفت بعد الحرب لدراسة تأثير القنابل الذرية – هي كما يلي :

٤٥ الف نسمة بلغ من شدة احتراقهم ان اصبح من المستحيل التعرف على شخصية واحد منهم ، وكان بينهم ١٧ الف نسمة تحولت اجسادهم الى بخار من تأثير الحرارة ولم يبق لشكل الاجساد اثر على الاطلاق

١٠ الف من الجرحى مات منهم ٦٠ الفا في خلال شهر

١٨ الف من المصابين بالعاهات والتشوه

٤٥ الفا من الجرحى العاديين

٦٥ الف منزل انهارت مع ملاحظة ان مجموع مباني هيروشيما كان ٩٠ الفا

وجاء في تقرير اللجنة في وصف الانفجار الذرى ما يأتي :

« لم يستمر الوهج الذى سبق الانفجار الا اقل من ثانية ولكنه كان مروعا الى درجة ان حرارته احرقت الاشخاص الموجودين في الدائرة القريبة من مركز الانفجار واحالت جثثهم فحما » .

واستشهدت اللجنة باقوال بتر مشتشمت المراسل الحربي الاسترالي وكان في مقدمة من هرعوا الى هيروشيما بعد الانفجار لوصف تأثير الاشعاع الذري وقد قال :

« كان الناجون والذين على الارض تحيط بهم اسرهم ، وكان على كل مريض ان يحضر اسرته معه لطول السهر عليه وتخفيف جروحه الى ان يموت . ولم يكن هناك امل في الشفاء ، وكان افراد الاسرة انفسهم يسقطون واحدا بعد واحد دون ان يعرفوا سببا لما يحدث لهم .

وكان لحم المرضى يتآكل ولا يمكن ضمد جروحهم وكان ان كل ضمد من الجرح الى باقي اجزاء الجسم .

ويرى خبراء لجنة دراسة آثار القنبلة الذرية ان ثمة آثارا للانفجار الذرى ستظهر مع الزمن في الاجيال المقبلة من نسل الضحايا الذين تعرضوا للاشعاع الذرى .

● **ما هو مدى تأثير قنبلة ذرية في القاهرة بالذات ؟**

لنفرض – وهو مجرد فرض لا حققه الله – ان القنبلة الذرية القيت فوق ميدان الاوبرا فماذا يحدث ؟

ثمة خريطة كبيرة مع هذا المقال لمدينة القاهرة رسمت عليها طبقا لاحصائيات علمية وتقديرات فنية – آثار قنبلة ذرية تلقى على القاهرة ، مركز انفجارها فوق ميدان الاوبرا

ويكون الدمار – لا قدر الله – كما يأتي طبقا للدوائر المرسومة على الخريطة باللون الاحمر

١ – سوف تكون المنطقة الواقعة في الدائرة رقم (١) وهي منطقة ميدان الاوبرا نفسه مركز كرة النار وهذه لا امل فيها اطلاقا وسوف يتحول كل ما فيها من المباني والاشخاص الى فحم محترق !!

٢ – المنطقة الواقعة داخل الدائرة رقم (٢) تتهدم كل مبانيها حتى المباني المبنية بالاسمنت المسلح ، ويصاب الاشخاص في هذه المنطقة بحروق قاتلة تصل نسبة الوفاة فيها الى اكثر من ٩٠ في المائة !!

٣ – المنطقة الواقعة داخل الدائرة رقم (٣) تتهدم كل مبانيها حتى المبنية بالاسمنت المسلح ويصاب الاشخاص بحروق تصل نسبة الوفاة فيها الى ٥٠ في المائة !

٤ – المنطقة الواقعة داخل الدائرة رقم (٤) يحدث فيها تدمير كامل لمباني المبنية بالطوب حتى سمك ١٨ بوصة – وتحترق كل السقوف من تأثير الحرارة ونسبة الوفاة ٤٠ في المائة

٥ – المنطقة الواقعة داخل الدائرة رقم ٥ . يحدث فيها تصدع المباني حتى سمك ١٢ بوصة

٦ – المنطقة الواقعة داخل الدائرة رقم (٦) تصاب باضرار شديدة وتتصدع مبانيها حتى سمك ٩ بوصات وتتحطم كل اعمدة التليفون والتلغراف والاسلاك الهوائية الكهربائية للترام والمترو وتتحطم جميع عربات الترام والاوتوبيس والسيارات

٧ – المنطقة الواقعة داخل الدائرة رقم ٧ تتصدع مبانيها المبنية بالطوب الاحمر وتسبب انقاضها خسائر في الارواح

٨ – المنطقة الواقعة داخل الدائرة رقم ٨ تحدث فيها اضرار كبيرة للمنازل وحرائق

٩ – المنطقة الواقعة داخل الدائرة رقم (٩) تحدث للمنازل فيها اضرار بهدم بعض الجدران وتحطم الاثاث وتحدث حرائق داخل البيوت من السنة اللهب السريعة

١٠ – المنطقة الواقعة في الدائرة رقم ١٠ يحدث تهدم جزئي لبعض المنازل وتحدث اضرار بسبب الحرائق

١١ – المنطقة الواقعة في الدائرة رقم (١١) تتحطم فيها اعمدة التليفون والتلغراف وتحدث حرائق على سقوف المنازل

١٢ – المنطقة الواقعة في الدائرة رقم (١٢) تحدث خسائر طفيفة بحروق النوافذ والابواب ويتزع البياض

واخيرا فقد قدر الخبراء ان الخسائر في الارواح من اثر القنبلة الذرية تكون على النسب التالية :

من ٥٠ الى ٦٠ في المائة من اثر انهيار الانقاض

من ٢٠ الى ٣٠ في المائة من اثر الحرائق

من ١٥ الى ٢٠ في المائة من اثر الاشعاع الذرى

● **هل في الامكان مقاومة القنبلة الذرية وافساح طريق الامل للنجاة من تأثيرها ؟؟**

هذا ممكن جدا لو قامت الحكومة بواجبها

وقام كل مسئول عن جماعة سواء كان رب اسرة او رب عمل بواجبه

وقام كل فرد على حدة بواجبه

وقد لخص البكباشي حسين احمد مصطفى في كتابه الحرب الذرية والوقاية منها واجبات كل من الثلاثة فيما يلي

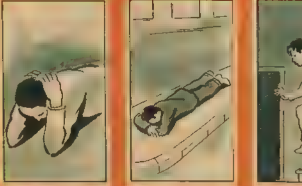
واجبات الحكومة هي

١ – عمل خطة من الآن لتهجير جزء من سكان المدن والمناطق التي ينتظر ان تكون هدفا ذريا – اذا استدعى الامر .

٢ – تجهيز المدن المعرضة للهجوم بالوسائل التالية

١ – ملاجيء الوقاية تبنى على عمق عشرين ذراعا على الاقل من سطح الارض تجهز منافذها بابواب من مادة شديدة المقاومة للاشعاع كالصلب المكسو بطبقة من الرصاص من كلا الجانبين . ويجب ان تكون هذه الابواب مجهزة بوسائل تحكم اغلاقها .

ويجب ان تزود هذه الملاجيء بانابيب الاكسجين والمياه والاكل المحفوظين في اوعية محكمة الاغلاق





١ – لو كنت في المسكن فتوجه فورا للبدروم فاذا لم يسمح الوقت فتوجه الى الركن [illegible] للارض والى [illegible] ولاصقا للحائط داخل [illegible] عن السحاب

٢ – واذا كنت في الطريق فتوجه الى [illegible] ، فاذا لم يسمح الوقت او الى [illegible] على بطنك ملاصقا [illegible] بجسمك من دفعك على الارض [illegible]

٣ – ولكي تحافظ على وجهك وعينيك من اللهب اخف راسك بين ذراعيك واغمض عينيك وجهك ملاصقا للارض

٤ – ولكي تحمي نفسك من الاصابة بالاشعاع الذي فوق جسمك اى ملابس او [illegible] صحفا ورق الصحف فوق راسك وجسمك

٥ – ولكي [illegible]

القاهرة

شارع الأهرام

الجيزة والدقي

شارع الملكة

شارع فؤاد

جبل المقطم

خريطة للقاهرة مقسمة الى دوائر ، طبقا لاحصائيات علمية ، وهي تبين مدى الضرر الذي يلحق بكل منطقة تدخل احدى الدوائر في حالة القاء قنبلة ذرية على القاهرة (راجع المقال)

... عربات ... ووضعه صحبة ...
... ت .

٧ - تزويد ... من ...
... الا ... او داخل ... وملابس
... الاجهزة الا ... العربية

٨ - ... جماعات الدفاع من ...
... والعناية بالمعدات والمهمات
... وتدريبهم ... على ...
... والحريق في ... الجرحى .

د - ... علاج الاصابات
... محهزة بالاجهزة والمهمات
اللازمة للتطهير وملابس ... الافراد

الذي طوقت ملابسهم تلوثا شديدا واستدعى الامر احراقها وتزود أيضا بالادوات اللازمة لاجراء عملية الحرق

هـ - تحضير خطط لمراكز المنافع العامة كالنور والمياه والغاز لوقف ارسال المياه والتيار الكهربائي او الغاز عن المساكن وعمل تحضيرات احتياطية للطوارىء .

اما واجبات المسئولين عن جماعات فهي ما يلي :

١ - تحضير الاماكن الصالحة لاستعمالها كملاجىء وقت الطوارىء ولما كانت الادوار العليا من المساكن يدفعها قوة الانفجار للداخل ، لاسيما ... البدرومات هي أنسب الاماكن للالتجاء اليها تليها الطوابق الارضية - ويعمل ... فوق اسقف البدرومات و الطوابق الارضية كمانع لنفوذ الاشعاع

٢ - وبمقاومة ... الحريق - لا توضع احطاب او اخشاب فوق سطح البيوت ولا يستعمل صناديق للمهملات بدون غطاء محكم .

٣ - ولضمان عدم التعرض الى خطر التلوث بالاشعاع تجهز ... المخبأ بستائر محكمة

٤ - ولضمان عدم التعرض ... تجهز المخابىء الاكل المحفوظة - وامداد المياه في زجاجات محكمة الاغلاق ودولاب صغير للاسعافات الاولية - ولا يفتح علب الاكل او زجاجات المياه قبل غسلها جيدا

٥ - عند ... الامر البقاء بالمخبأ مدة طويلة فيجب مراعاة وضع راديو بطارية فهو سهل الى جانب كونه وسيلة سماع التعليمات الوقائية

٦ - عند سماع صفارات الانذار أصنع ما يأتي

ا - اغلق ابواب ونوافذ مسكنك جيدا

ب - لاتشعل نارا او مدفأة واطفىء السخان ...

د - احتفظ معك دائما بطارية جافة صغيرة لاسعافك الشخصي .

... خلف ... دقائق .

... حول ... دقائق ... الانفجار

٦ - لاتترك مكانك قبل مرور ... دقائق على ابتداء الانفجار ... جماعات الدفاع للمساعدة في اطفاء الحرائق

٧ - اذا اصابك جرح ... او ... من ملابسك الداخلية

٨ - لا تمص او تأكل او تشرب اي شيء في المنطقة الملوثة ولا تستعمل ... من التلوث .

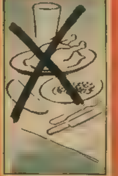
٩ - انزع ملابسك خارج المنزل او احرقها ... على جهاز ... التلوث

١٠ - لا تنزعج او تستمع او تنشر الاشاعات ... جماعات الدفاع











الساحر الذى ينوم الأرانب امام المحكمة

هذه القضيه هى الاولى من نوعها فى مصر ! . . المهم فيها دكتور يحمل دبلومين فى الطب البشرى ، وقطعه — حشيش — وزنها ١٢ جراما !

وهذا الرجل هو الساحر العالمى كالفيان كريكور الشهير بطهرا بك . .

.. فى يوم ١٦ ديسمبر سنه ١٩٥٠ وصلت الى مطار فاروق طائرة قادمه من اثينا .. ونزل منها المتهم ليستقل طائرة اخرى الى بيروت . . ولما كان اسمه مدرجا فى قائمة الاشخاص غير المرغوب فى دخولهم مصر .. فقد فتشه رجال الجمرك تفتيشا دقيقا .. فوجدوا معه فرنكات سويسرية ، ودولارات امريكية ، وليرات لبنانية ، قدرت بالفى جنيه . . كما عثروا فى احدى حقائبه على كمية من الاعشاب ، وقطعة المخدر التى اشتبه اليوزباشى فرج الله خليل — من قوة مكافحة المخدرات — فى انها حشيش !

واعترف المتهم بانه يحملها منذ سنه ونصف . . وانه يحتفظ بهما لتخدير الطيور والحيوانات التى يجرى عليها العابه وتجاربه الخاصة .. وانه كان يعلم انها تحتوى على مادة مخدرة — ولكنه لا يعلم انها قطعه حشيش !

٢٠٠ جنيه كفالة

.. وهكذا القت النيابة القبض على الدكتور الساحر طهرا بك بتهمة احراز مخدر .. والافرجت عنه بكفالة مائتى جنيه ثم اعادت القبض عليه — خوفا من هروبه — وفى هذه المرة الافرجت عنه المحكمة بكفالة مائة جنيه .. دفعها وخرج ليعلن فى الصحف عن اول حفله يشترك فيها ، وحدد ثمنا — للتذكرة الواحدة — خمسة جنيهات !

يدفن نفسه ٢٨ يوما ثم يخرج حيا !

والدكتور طهرا بك عمره ٤٨ سنه ، وهو مولود فى اسلامبول . ومتجنس بالجنسية الفرنسيه ويقيم بصفه دائمه فى بيروت وله فيها عياده .. وقد طغت هوايته الخاصه على مهنته الاصليه كطبيب . . وتحولت الهواية الى احتراف . . فقام برحلات عديده الى اوربا وامريكا الجنوبية ليعرض العابه فيها ..

ومن هذه الالعاب ان يطعن نفسه بالسكاكين والخناجر ويسيطر على دورته الدموية ، فلا تسيل من جسده — قطرة واحدة — من الدم ! .. ومنها ايضا ان يدفن نفسه فى تابوت مفرغ من الهواء فترة من الوقت .. وقد اجرى هذه التجربة لمدة عشر دقائق فى شهر اكتوبر من سنة ١٩٢٧ — على مسرح حديقة الازبكية ! .. كما قيل انه فى اليونان استطاع ان يدفن نفسه تحت الارض — ٢٨ يوما — وخرج من التابوت حيا !

صيادو الوحوش يخدرون الحيوانات المفترسة !!

وهو يقول ان الصيادين — فى البرازيل — يستعملون نفس الطريقة التى يستعملها هو فى تنويم الطيور والحيوانات . . فعندما يصطادون الاسود والنمور والفيلة . . يحرقون الاعشاب والمواد المخدرة فى الامكنة التى يغشاها الحيوان المفترس .. وبمجرد ان يشم رائحتها يستسلم للانسان كالطفل الوديع .. وهذه احدث واسهل وسيله للقبض على الوحوش الكاسرة دون مقاومه !

القوة المغناطيسية الكامنه فى الانسان !

. . وفى المحكمة حضر معه

● وقال الاستاذ عادل خلفه وكيل نيابة المخدرات

● ان هذا الرجل طبيب وله دراية تامه بالاعشاب والحشائش التى يستعملها فى تنويم الطيور والحيوانات

● الجرائم التى ترتكب فى ارض الدوله .. تخضع لقانون الدوله .

● اذا ضبط بحار صينى على مركب انجليزى فى بور سعيد فيجب محاكمته امام المحاكم المصرية ! وقد سبق ان حكمت بذلك محكمة النقض والابرام .

● القانون لا يفرق بين المقيمين هنا فى مصر وبين المارين — مرورا عابرا — بالاراضى المصرية !

● ان بعض الجرائم — كجريمة الهجر العائل والاتجار بالرقيق وتزييف النقود واحراز المخدرات . قد اتفقت سبعه دوله مصرية يحاكم عليها محرز المخدرات فى اى مكان يضبط فيه حسب قانون القاضى الذى يحاكمه!



الطبيب الساحر ينوم ارنبا كبير الحجم



وينوم الديك ثلاثة اشهر دون اكل

القاضى .. الاستاذ محمود عطيفه — عمره ٣١ سنة





سيد مصطفى باشا .. محامى المتهم

آمال نور محمد

كريمة حضرة الاستاذ نور بك محمد وكيل ... نشر صورتها لمناسبة الاحتفال بعيد ميلادها الاول اول فبراير سنة ١٩٥١ جعلها الله من ابناء السعادة واقر الله اعين والديها بها

ثلاثة محامين هم سعادة سيد مصطفى باشا — وزير العدل السابق — وهذه اول مرة يترافع فيها أمام محكمة المخدرات ، كما حضر معه الاستاذان السيرجريش وعياد ابو الخير .. وسألت المحكمة المتهم — كيف ينوم هذه الحيوانات ؟ فقال :

— ان كل مخلوق يولد .. تولد معه قوة مغناطيسية .. ويستطيع اى انسان ان يستخدم هذه القوة الكامنة فيه — فى التأثير — فى اى انسان آخر او حيوان !

وقال انه لم يكن يستعمل قبل زيارته للبرازيل سوى عينه وإشاراته .. ولقد نصحه احد اصدقائه من علماء البرازيل باستخدام الاعشاب والحشائش ذات الرائحة العطرة !

انسجام الطيور والحيوانات !

وعندما سألته المحكمة عن سبب احتفاظه بقطعة الحشيش .. قال انه تعرف فى باريس بأحد علماء التنويم واسمه الدكتور البير فرانسوا .. وانه اعطاه هذه القطعة ، وقال له انها مادة مخدرة لها رائحة تؤثر تأثيرا عجيبا فى الطيور والحيوانات وتجعلها فى حالة انسجام !

وقد اجرى هذه التجربة ، ولكنها لم تأت بالنتيجة التى كان ينتظرها ! .. وقد احتفظ بها لانه لايزال يقوم بتجاربه وابحاثه فى التنويم .. وانه ربما يحتاج اليها فى يوم من الايام !

يقرأ افكار الناس ..
ويسيطر على الديك ثلاثة اشهر!

وفى بداية هذا الاسبوع شهدت محكمة المخدرات التجارب التى استغرق الحديث عنها ثلاث جلسات .. فحضر المتهم ومعه المحامون الثلاثة .. كما احضر معه ديكا ابيض وارنبا كبير الحجم !

وامسك الدكتور الساحر طهرا بك بالديك ثم القاه على ظهره ، وظل يحرك يديه فوقه حتى استسلم له .. وقال المتهم انه يستطيع أن ينوم هذا الديك ثلاثة اشهر — على ظهره — دون ان يأكل او يشرب او يغمض عينيه !

وحضر هذه الجلسة الخاصة لفيف كبير من القضاة ووكلاء النيابة والمحامين .. وابدى الرجل رغبته فى قراءة افكار بعض الحاضرين .. ولكن هذه التجربة فشلت مرة واثنين وثلاث مرات !

وبعد ..

فهذه هى قصة الدكتور الساحر المحترف طهرا بك الذى يحاكم امام محكمة المخدرات هذه الايام فى قضية ، هى الاولى من نوعها فى مصر !

قال سيد مصطفى باشا فى دفاعه عن المتهم :

- ان هذا الرجل ليس من الذين وضع من اجلهم القانون !
- ان البوزمتي فرج الله خليل — المولود فى مكتب المخدرات — لم يحرم ... حتى واسمه فيها !
- هذه القضية عارية عن روحها فى ...!
- كلنا نحاكم ... ولا نحاكمونه على الاعشاب المجهولة الاخرى وقد تكون اخطر من الحشيش؟
- لو كان يعلم ان الحشيش ممنوع فى مصر لتخلص منها قبل ... جوابه !
- انى لا ارمى نفسى فى الهلاك من اجل طهرا بك هذا !
- لو عاملت مصر كل زائر اجنبى كما تعامل هذا الرجل لامتنع الاجانب عن زيارة مصر !
- هذه الجريمة ليس فيها مجنى عليه !
- انا لن يبرأ هذا الرجل ، لو ... الى التوركستان !
- نادى الدكتور محجوب ثابت — فى سنة ١٩٢٨ — بجعل ... والبنج والكوكايين وغيرها .. من المواد المخدرة

الاستاذ عادل خليفه .. وكيل النيابة



في قسوة البحر!

قصة العدد
بقلم
صبحي ذهني

دقت الساعة العاشرة و... ارى برج "...اون هوس" وفي اعلاه الساعة الضخمة التي ترسل قامها في دوي رهيب . ارى ذلك من فراشي ومع ذلك فلا استطيع النهوض

راسي يدور كحجر مطحن . واقدامي .. حس الي انه نثر كلما حاولت ان احركها وكانها تحتج .. بينما استلقى جسدي وكانه لا يحس بصلة تربطه براسي الدائر .

ماذا فعلت في ليلتي السابقة ؟

هل فعلت شيئا استطيع ان اذكره ؟

احس .. وان الافكار تنسل خلال الطيني نحو العصاه .

واني لاكاد ارى ما حدث بالامس .. منذ الصباح الباكر ..حتى الاولى بعد منتصف الليل

ارى نفسي وانا اهبط درج الفندق وقد فاض جسمي بالنشاط فاستغنيت عن المصعد ورحت اقفز درجات السلم كما يفعل ابن العشرين ..

ثم التقي بالسيد هانس ، لاحظ الفندق ، ذلك الفتى اللطيف الذي يفيض وجهه بالحيوية والنشاط والرقة ويشعر بالثقة والاطمئنان اليه ..

ويفاجئني هانس بعد تحية الصباح سائلا في ابتسام

ـ ماذا فعل السيد بالامس ؟ لقد رايتك تعود في المساء مبكرا ؟

واجيبه ـ فعلت ما يفعله السائح .. شاهدت قصر كريستيبرج والمتحف الجيولوجي ، وتمثال الحورية الصغيرة ، وميناء كوبنهاجن الحر ، ثم تغديت وقضيت بعد الظهر اطالع الصحف ، وقضيت ساعات المساء الاولى وحيدا على مائدتي في ملهى الفندق اتحسر على فواكهكم المحرمة ..

وفي ضحكة صافية يجيبني هانس

ـ تتحسر ؟ ولم تتحسر ؟

ـ وماذا افعل غير ذلك .. ملهى لليلي لا تجد فيه غانية واحدة دون رفيق .. هل كنت تتوقع ان اخطف احداهن ؟ لتجلس معي ؟

ـ ولم لم تتخير بالنهار رفيقة تشاركك سهرتك ؟ الم تعجبك في كوبنهاجن كلها امراة واحدة ؟

ـ بل لم ار طوال اليوم واحدة لم تعجبني .. لكن اترضيك ان اتعرض لهذه المحاذقة ... ؟

ـ اية مجازفة ؟

ـ مغازلة امراة لا تعرفها .

ويغرق هانس مرة ثانية في الضحك ثم يقول

ـ ماذا تظن ؟ الامر اهون من ذلك ! كنت تستطيع ان تدعو اية فتاة لتناول العشاء معك وقضاء السهرة فاذا استراحت اليك قبلت ، والا فانها كانت ترفض بأدب لا يجرح شعورك

ثم ...

ثم اترك هانس بعد قليل وامضي الى الطريق اضرب في شوارع المدينة القديمة الهادئة وكل ما فيها يتحرك ويسير .. لكانهم نزعوا من مركبات الترام ومن السيارات ...اتها فلا جلبة ولا ضوضاء .

واجول في الشوارع ، واتلكأ امام كل متجر ، واتامل كل ما حولي حتى تتعب قدماي فاعود بعد الظهر الى الفندق فاتناول غدائي في مطعمه وحيدا ..

ثم ...

ثم تمر الساعات الباقية حتى الليل كما مرت ساعات الصباح ويقبل الليل .. واتردد قليلا .

ثم اتشجع فاذهب الى مكتب هانس واساله وانا اعرف جيدا ان سؤالي سيسوؤه

ما من دانمركي يحب ان تساله هذا السؤال

ـ قل لي يامستر هانس .. هل يبعد النيوهافن عن هنا كثيرا ..

ويصدق ما توقعته فان هانس يمتعض قليلا ثم يجيبني في استنكار

ـ ولكنني لا انصحك بالذهاب الى النيوهافن ، انه حي موبوء ... السمعة لايليق بالسادة ان يزوروه .. لماذا لا تذهب الى «فالنسيا» او «التيفولي» او «بيلزه» .. انها ملاه راقية تقضي فيها سهرة جميلة ؟ اما النيوهافن .. فاني لا احب ان تذهب اليه .

ومع ذلك فقد سمعت انا عن النيوهافن وانا في استوكهلم وذكره لي صحفي نرويجي في اوسلو قائلا انه لون غريب في حياة الشمال يجدر ان اراه ..

وخشيت ان اسيء الى هانس فقلت مؤمنا على كلامه

ـ لك حق .. ليس من الخير ان اذهب الى هذا الحي .. ساعمل بنصيحتك .. سأقضي السهرة في « فالنسيا »

وما اسرع ما اخرج هانس بطاقته وكتب عليها بضع كلمات واعطاها لي قائلا :

ـ قدم هذه البطاقة لرئيس الخدم فيقدم لك عشاء شهيا ومائدة ممتازة .. انه صديقي .

واني لاضع البطاقة في حافظتي بعناية واغادر الفندق واستقل سيارة اجرة

ولكنني لا اذهب الى الملهى الذي نصحني به هانس بل اقول للسائق في صوت خافت

الى النيوهافن ...

ويسمعني السائق الاسم وكانه ... في قلبه .. ثم يمضي في طريقه بعد ان اكرر له الاسم مؤكدا ...

وهذا هو النيوهافن .. الابن العاق للام الفاضلة .. العضو الفاسد في الجسد السليم ..

شريط من المساكن قد امتد على لسان الماء الداخل من البحر الى اطراف المدينة هذا هو النيوهافن الحي السيء السمعة في مدينة كوبنهاجن الذي يتحاشى كل دانمركي الا رواده من سائح او غريب ..

وتقف السيارة وينظر الي السائق في امتعاض ... ويقول في ادب

ـ من هنا يبدا النيوهافن ياسيدي ، ارجو الا تكون قد اخطات الطريق ..

واهبط من السيارة فتصدم سمعي اصوات موسيقى الجاز الصادرة من كل مكان وقد امتزج بها صياح السكارى وضحكهم

واسير قليلا .. اني لاذكر انني مررت باكثر من حان من حانات النيوهافن قبل ان اقف امام حانة « ويلهلمينا » .

بالضبط .. هذا هو اسم الحانة التي ذكرها لي الصحفي النرويجي .. ارقى حان في حي النيوهافن .. حيث ترقص « بيجيتا » رقصاتها الدافئة ...

وترددت لحظة .. بل كدت اعود ادراجي لولا ان وجدت خلفي امريكيين يهمان بالدخول ..

ووجدت نفسي وجها لوجه مع ضباب ساخن قد اختلطت فيه سحب الدخان برائحة الخمر ، فلم ادر الا وانا منساق خلف احد سقاة الحان نحو مائدة في اقصى المكان .

واحسست عشرات العيون تتجه الي ، وتصاعدت نظرات الدم الى وجنتي وقلبني شعور قوي بالحرج حتى لتمنيت معجزة تنقلني من مكاني على المائدة في جوف القاعة الى فراشي في الفندق ، واحسست لاول مرة بان هانس كان على حق ..

وزاد حرجي حين وجدت الساقي قد وقف على مقربة مني ينتظر الساعة لاطلب شيئا .

ولا ادري الآن .. هل صفقت او اومأت الى الساقي براسي .. بل ولا اعرف ماذا قلت له .. بل اني لاعجب كيف سمع صوتي المبحوح فاحضر لي كاسا من الكونياك

والتهمت الكاس دفعة واحدة وكانني التمس فيه الشفاء من جرحي ولعله فعل فقد استطعت ان ارفع راسي واجيل بصري فيما حولي .

سكارى حول كل مائدة قد احاطوا بغانية او غانيتين وغرقوا معهما في غزل عنيف

وعلى مقربة مني ، جلس الامريكيان قد جلسا الى مائدة يحرعان الكؤوس وكانهما بالغا هذا الجو

وسحب ما شربت يدي واني لاذكر هذه المرة جيدا ، اشرت بيدي الى الساقي وطلبت كاسا اخرى من الكونياك

وجاءت الكاس الثانية وتنحى الساقي ووجدتني وجها لوجه امام احدى غواني الحانة وادركت ما سوف يحدث .. وما يحدث دائما في الحانات الرخيصة .

وازحت احد المقاعد وقدمته لها ولكنها لم تجلس بل وقفت ترقبني وكانها تاجر يزن سلعة .

واحسست انني كفار صغير تحت نظراتها الفاحصة فدرت بعيني اتامل ملامح وجهها ..

وجهها ليس عاريا من المساحيق كغواني الحانة . وثوبها بسيط جميل .. اشبه ما تكون بعاملة في محل تجاري لا غانية في حانة

وفي عينيها بركة سحر كاف لتصرع عشرة رجال

وفي فمها يبدو حمرة ... تصرخ في ... وشوق

وفي المكان الذي وضعت فيه يديها انحنى خصرها في تقوس هادىء لينساب الى جذع متسق كأنه صنع نحات مغرم بالاغراق في امثاله . .

ورفعت راسي بعد نظرة طويلة الى ساقيها الموفيتين . والتقت عيناي بعينيها الزرقاوين مرة اخرى .. واحسست انني اقوى من عشرة رجال .. كنت لم اصب بعد ما شيئا ...

وسمعت صوتها القلق في حنان حزين يخاطبني قائلا

— لن اجلس معك .. انك تشرب هذا المشروب الفرنسي التافه .. الويسكي . الشنابس . ؟ انك لو ذقته لما شربت غيره و ..

وحركت يديها قليلا ومالت على مقعدي وقالت في اغراء :

— اذا شربت معي كأسا من الشنابس فساجلس معك

ولم اكن بحاجة الى اغراء .. ولم تكن لصدقتي اذ ذاك ما اعرفه عن الشنابس ..

لقد صرعتني كأسان منه منذ ايام وقضيت ليلة كاملة في فراشي الدائر في انحاء الحجرة كانه الساقية

وظللت الى ظهر اليوم التالي برأس صراع مميت

واشرت الى الساقي وطلبت كأسين من الشنابس .. مشروب الشمال القوي .

ونظرت اليها وقد جلست امامي وقدمت اليها سيجارة [illegible] لم اكن [illegible] صليبا صغيرا من الفضة بوسط جيدها وقد علق في سلسلة رقيقة . .

وقلت لها وانا اشعل السيجارة

— هل تعملين هنا ؟

واجابت ضاحكة

— نعم .. كما ترى .. [illegible] بل سام رواد الحانة واجملهم يخرجون منها بذكريات جميلة .

— قلت — ترقصين

واجابت [illegible] .. سوف تستمتعي بعد قليل ..

واطالت النظر ثم

عادت تقول

— قل لي لماذا

انت اسمر هكذا هل

انت . . . ؟

و [illegible]

— لا . . [illegible]

هندنا .. ولا انا من

امريكا الجنوبية . .

انني من مصر ..

[illegible] وكانها لم تسمع كلمة كلامي اني احب سمرتك ...

[illegible] ساعدها من يدي لهذا الفرق [illegible] ذلك الساعد الناصع كأنه ثلج قد حرقه [illegible] .. وبدى السمراء قد [illegible] رد السعال [illegible] وقالت

ما الذي جاء بك الى هنا ؟

قلت — [illegible]

— هل تحب جو الحانات ؟

احب ان ارى كل شيء .. اني في زيارة قصيرة لكوبنهاجن ولم احب ان اسافر دون ان ارى [illegible]

وقالت وفي صوتها لهجة الجد

ليس هذا المكان لامثالك . انه لطبقة معينة .. هؤلاء البحارة . انك تبدو [illegible] وسط [illegible] من الذئاب

واجبتها مداعبا

— هل تظنين انهم سيأكلونني ؟

وزاد صوتها حدة

— لا [illegible] ولكن [illegible]

[illegible]

— [illegible]

[illegible] الاحمر على كأس [illegible]

واختفى قوامها بين الموائد وغابت في حلبة الرقص الصاخب .. لم يلبث بين الاجساد المتلاصقة في دوامة الرقص وقد تعلقت بذراعي ذلك العملاق الضخم كلعبة كبيرة ..

ومرت دقائق قبل ان تنتهي الرقصة احسست خلالها ان المكان يوشك ان يلتهب من الصخب والصياح وسحائب الدخان المتكاثف .

وفكرت جديا في الخروج ، ولعلي اومأت الى الساقي لادفع حسابي في اللحظة التي انتهى فيها الرقص

ولكني لم ادفع الحساب [illegible] لي عائدة . ووجدتني [illegible] الطلب من الساقي كأسين اخريين من المشروب [illegible] ..

وجلست للهث من التعب وقالت وهي تضحك :

— اتعرف هذا الراقص .. انه لارسن [illegible] ... ان هؤلاء [illegible] يمتحنون قوة عضلاتهم .. لقد داس قدمي اكثر من مرة مع انه لم يسكر بعد

وقلت لها وانا ارفع الكأس :

— ان حلبة الرقص ضيقة ولارسن لا يناسب . هو طويل ضخم وانت كالفراشة [illegible] .

ولم اسمع ردها وانا انظر الى العملاق الضخم يجثم على المائدة ووضعت رأسي [illegible] وكأنه يطل علينا

وفاه بصيح كلمات لم افهم منها غير اسمها يتردد اكثر من مرة

ونظرت الي وقالت

— ان لارسن على ضخامة جسمه رقيق القلب ، انه ينصحني ان ابتعد عنك .. انه يشفق عليك مني ..

واجبتها : — اشكري السيد لارسن نيابة عني واكدي له انني لا اشعر باطمئنان قدر الذي اشعر به وانت بجواري واطلبي اليه ان [illegible] كأسه

وامام السهام .

[illegible] كأسي الثالثة [illegible] وبصحبة العملاق [illegible]

واعرف [illegible] وفي وجهه [illegible] كلمات .. واحسست [illegible] كلامه انه يقذفه [illegible]

وما [illegible] الكؤوس الثلاث [illegible] ان [illegible] لقد بدا [illegible] رأسي [illegible] الكؤوس الثلاث [illegible] طويلا مني ..

والتهمت كأسي الرابعة [illegible] عالم جديد

[illegible] رقص [illegible] وورائها

وراءه اصوات الحديث .. حديث الموائد التي حولنا وحديثنا [illegible] كانه [illegible] في الهواء

ولا اعرف ماذا قلت وما فعلت ولكني اذكر عبارات قليلة سمعتها

[illegible]

— لن [illegible] بعد هذه الكأس شيئا

واذكر اني سمعت صوت العملاق الضخم كأنه فحيح [illegible] بلغة لا افهمها [illegible]

[illegible] كفها [illegible] على صدغه .

...

***

ثم هانذا اسمع دقات ساعة برج « التاون هول » تعلن الحادية عشرة ..

ولا ازال على فراشي لا استطيع النهوض ، واسمع رنين التليفون فامد يدي متثاقلا واتناول السماعة .. ثم لا اصدق اذني

— ان بهو الفندق سيدة تنتظرك ...

ومع ذلك . برغم اني لا [illegible] في كوبنهاجن . فالى [illegible] التليفون ان تخبر السيدة اني ساهبط بعد قليل

وبعد قليل اجد نفسي وجها لوجه مع [illegible] ..

وتعقد لساني الدهشة ولكنها تمضي في الحديث ضاحكة :

— لم تكن تتوقع مجيئي الآن ولكني خشيت ان تنزعج عندما لا تجد حافظة نقودك

وامد يدي الى جيبي في حركة آلية فاجده خاليا وتلحظ حركتي فتقول

— لا تبحث .. ان حافظتك معي ..

ومدت يدها فاخرجت من حقيبتها حافظة نقودي ودفعتها الي قائلة :

— لم اكن بلهاء لاتركك تخرج مع لارسن ليوصلك الى الفندق ومعك حافظة مفعمة بالاوراق المالية هكذا

وصمتت لحظة واستدركت

— ان لارسن لا يسرق .. ولكن عندما يكون الانسان ثملا فانه يرتكب اي جريمة . . حتى السرقة دون وعي ..

وقاطعتها

— وهل كان ثملا . .

— كنتما .. انتما الاثنان .. الفرق بين لارسن وبينك انه كان [illegible] حوله .. اما انت

— انا .. هل فعلت شيئا ...

[illegible] ضاحكة

لا ابدا . . اطمئن . . لم يكن في استطاعتك ان تفعل

— [illegible] حتى ولا الحركة

[illegible] واقفة تنوي الانصراف فقلت

— الى اين تذهبين ؟

[illegible]

— [illegible]

الا [illegible] معي

— [illegible] ! لا

[illegible] الى [illegible] . .

امامي [illegible] الى موعد [illegible] ما رأيك ؟

ولم تدعني اتم كلامي بل قالت في بساطة

— ان الشمس رائعة اليوم فاذا لم يكن لديك ما تعمل فلنذهب الى منتزه الملكة كريستينا . .

وفي منتزه الملكة كريستينا جلست معجبا بجانبي على اريكة خشبية [illegible] عند البحيرة الصغيرة الهادئة وقد تكاثرت حولها [illegible] وكانت اشعة الشمس تتدفق في [illegible] الجو . ولاحت مبتسمة [illegible] شعرها الذهبي المرسلة في [illegible] ونظرت الي قائلة :

— ان اجمل ما في الحياة عندي هو ساعة استجمام اقضيها في احضان الاشعة الدافئة وحدي

— [illegible]

وامسكت [illegible]

— لا [illegible] ذلك .. [illegible] لك [illegible] اني احب سمرتك .. انك تذكرني [illegible]

— [illegible] اسمر [illegible] ؟

— كان اسمر [illegible] فعلا لكنه [illegible] كان رجلا [illegible]

وتململت قليلا واحسست انها لا تريد هذا الحديث فقلت

— ولارسن ؟ الا تحبينه ..

— لارسن ؟ هذا الطفل الوديع ؟ .

وتخيلت قوامه الشاهق وصوته المدوي فقلت ساخرا

— اذا كان لارسن طفلا .. ترى ماذا اكون انا .. ؟

— طفل صغير الحجم .. كلكم اطفال .. لكنك اسعد منهم حالا .. أتعرف اين لارسن الآن ؟

— لم يفق بعد من خمر الامس

— انه الآن في عرض البحر يصارع الامواج .. سوف يقضي على الاقل ثلاثة ايام في الماء قبل ان يعود .

— لماذا صفعت لارسن بالامس ؟

قال [illegible] بائحة عنك . .

[illegible] في ملابس البحارة بجسمك الضامر ثم سخر من طريقتك في احتساء الخمر .. اتعرف كم كأسا شرب هو بالامس ؟

— لا اقل من عشر كؤوس ؟

[illegible] كاملة من الشنابس ؟

[illegible] الدوار . . .

[illegible]

— زجاجة كاملة ! .

الدمع والآن . [illegible] وزارة الشؤون الاجتماعية عن [illegible] الاجتماعي .

— اجمل . . لكي [illegible] انه بحار .. انت لا تعرف [illegible] كلمة بحار

— اعرف انها تعني ذلك المخلوق الجاف الغليظ الذي يشرب كأسين فيقيم الدنيا ويقعدها بصخبه ويقذف بالشتائم من يعرف ومن لا يعرف

— انت اذن لا تعرف البحارة .. هذا المخلوق الجاف الغليظ الذي يصخب ويضج ، هو نفسه الذي حنا عليك حين مال رأسك [illegible] .. سهرته الوحيدة قبل رحلته الى الصيد ، لكي يحملك الى الفندق .. بل دفع ثمن الكؤوس التي شربتها . . لماذا لا تتفقد ما في حافظتك لكي تعرف انك لم تفقد منها شيئا ؟ .

وصمتت لحظة .. وعادت ثانية لتقول

— هذه الوحوش التي رأيتها امس . . انها مداعبها في سخرية تسميها وحوشا .. انك لن تجد اطفالا في وداعتها

[illegible] بالاطفال

واحسست [illegible]

— الا تميز الطفل [illegible] واحد

. . هو انه يبكي و [illegible] حتى [illegible] انه [illegible] . . ثم بعد لحظة [illegible] وكأنه لم [illegible] قط ! .

و [illegible] يبكي هذا الطفل و [illegible] . هذا الطفل مثل لارسن . الا [illegible] انسان مثلا ! . يا له من طفل وديع ليس قاسيا بالتأكيد

— بل هو قاس .. كل البحارة [illegible] لكنها قسوة البحر . . قسوة الطفل الذي يثور في لحظة وهذا [illegible] لحظة اخرى

[illegible] وقالت وهي تتحسس بطنها

— الا تحس بالجوع الآن كما احس انا ؟

وفي المطعم جلسنا لنأكل .. وطلبت صنفا من السمك [illegible] النهمة شهية فنظرت الي قائلة :

— انا لا احب السمك .. لقد اكلت يوما [illegible] صديق عزيز .. [illegible] . .

ويظهر انها ندمت حين لحظت امتعاضي قليلا فعادت الحديث مسرعة

— [illegible] لي . . هل اعجبك [illegible] انه ليس [illegible] كما يزعمون

واجبتها وانا [illegible] ما في فمي

— ابدا .. انه [illegible] اطفال .. اطفال في براءة لارسن وفي قسوته ايضا . .

صلاح ذهني

بعد العملية
[illegible] انا [illegible] دكتور [illegible]


لقد علمت المراة الانجليزية ابناءها

انجلترا بلد تعيس

طفت بانجلترا شهرا ..
وفى كل مكان ذهبت اليه هناك كنت اسمع شيئا واحدا : « هذه البلاد ليس فيها للنساء مكان » .
وعجبت ..
الدنيا كلها تتحدث عما بلغته المراة الانجليزية ..
ثم اطوف بانجلترا فيقول لى استاذ في جامعة كامبردج « ان نظم بلادنا قد وضعت .. من اجل مائدة الرجال فقط »
ويقول لى سياسى فى مجلس العموم :
« لو ان النساء فى انجلترا تدخلن فى سياسة البلد ــ كما فى امريكا ــ لحصدناهن بالمدافع الرشاشة » .

كليتان للبنات فى كامبردج

وعندما زرت مبانى جامعة كامبردج .. ورايت كل ما اعد فيها من اجل ــ راحة الطلبة ــ كالشقق الخاصة ذات الغرفتين، والمطعم الصغير ، والطعام الجيد والحدائق .. سالت وهل تتمتع الطالبات بعض هذه الحقوق . ؟
وكان الرد .. الحقيقة التى ذكرها استاذ الجامعة - وعلمت ان فى كامبردج كليتين للنساء مقابل ٣٢ كلية للرجال .. وان كليتى البنات تقعان خارج المدينة
وظهرت أمامى حقيقة واضحة . ان رجال انجلترا لا يحبون فعلا ان تسير المراة معهم جنبا الى جنب .. او خطوة بخطوة .
وهم يمارسون لكل نهار توظيف النساء على نطاق واسع .. على الرغم من ان المراة العاملة حتى الآن لا تقبض نفس اجر الرجل العامل .

٦٠٠ رجل و ٢١ امراة

وصحيح أن المراة اكتسبت الآن كل الحقوق
ولكنها لا تستفيد منها بقدر ما يستفيد منها الرجل ، فليس للجمعيات النسائية عمل الا فى الشئون الاجتماعية ، والتعليم ورعاية الحدائق ..
وليس فى البرلمان سوى ٢١ امراة فى مقابل ٦٠٠ رجل ..

ثلاث نائبات

قالت لى الا ... د ... سون انها انتخبت فى المكان ... دى خلا

بدخول زوجها مجلس اللوردات ولهما ولدان وبنتان .
وقالت مسز اليس بيكون ان والدها كان عاملا فى منجم ثم اصبح سياسيا .
اما الثالثة ــ مسز هيل ــ فهى محافظة ، وقد برزت فى مانشستر .
والعجيب ان الثلاث برغم اختلاف مبادئهن الا انهن اجمعن على انه « ليس للمراة مكان فى انجلترا »
واجمعت الثلاث على انه لا يليق ان تقتصر المراة الانجليزية فى نشاطها السياسى على النواحى المتعلقة بالمراة والبيت فقط
ولكنهن اعترفن ايضا بان كل الخطابات التى تصل اليهن تبدا دائما ودائما هكذا . اكتب اليك لانك امراة . واخال انه لا احد يستطيع ان يفهم مشكلتى اكثر منك .
ولا تتعدى هذه المشاكل .. البيت ، والاطفال ، والخلافات فى المطابخ بين سيدات البيوت

نصف اليوم على السلم

وسيدة البيت فى انجلترا ليست كسيدة البيت فى مصر ، تستطيع ان تقضى نصف النهار فى اعداد اكلة دسمة ، والنصف الآخر فى تنظيف البيت .
انها تستطيع ان تقوم بهذين العملين .. بسرعة ، وبغير اتقان
ولكنها تقضى ساعات فى تنظيف الدرجات الرخامية داخل البيت، والسلم الخارجى
وتقضى المراة الانجليزية ساعات اخرى فى رعاية الزهور فى حديقتها

البيوت او المصانع

والسؤال الذى يحير النساء فى انجلترا الآن هو : هل يعملن بكل قوتهن فى المصانع لزيادة الانتاج ، او يبقين فى البيوت .
وكان نفس هذا الشىء مثار نزاع فى وزارات الحكومة ايضا .. فان وزارة العمل ترى تشغيل النساء فى المصانع، وتقف وزارة الصحة ضد هذا الراى فانها ترى انه من الخطر ان يشتغل هذا العدد كله من الزوجات والامهات فى المصانع .. ويتركن بيوتهن وعائلاتهن
وتقول المراة الانجليزية انها تعلمت كيف تعمل اما الخروج ... وانه ليس من العدل ــ والضرائب الآن قد زادت ، وارتفعت تكاليف المعيشة ــ حرمان المراة من ان تضيف ــ بعملها ــ شيئا الى دخل زوجها
ثم ان البلاد الآن مليئة بمراكز



ملكة انجلترا فى سوق خيرية لمشوهى الحرب !



الاميرة مارجريت فى زيارة معسكر صيفى للاطفال



ان يقفزوا فوق الانقاض ليطلقوا الى حياة جديدة



رعاية الاطفال ودور الحضانة .

ولكن مونتا يرتفع ليعارض اشتغال النساء فيقول ان الحكومة تستطيع ان تدفع للنساء اجورا للبقاء فى البيوت اقل مما تتكلفه اذا قامت هى برعاية اطفالهن ، ونصر هن ل لصانع

طلاق بالالوف

ولقد لاقى الصوت المعارض اذنا صاغية .

فان الحكومة تدفع للعائلات التى يزيد عدد الاطفال فيها على اثنين جنيه ونصف فى الاسبوع عن كل طفل .

وتوزع الحكومة عليهم اللبن وعصير البرتقال .. بلا مقابل تقريبا .

ولا يسمح بالعمل للمرأة التى لديها اطفال اعمارهم تقل عن عامين الا بشروط معينة .

وعلى الرغم من كل هذا الذى تراه الحكومة اصلح شئ للمرأة ، فان نظام الاسرة الانجليزية اصبح ضعيفا فقد اصبح متوسط عدد حوادث الطلاق فى العام اكثر من مائة الف ، بعد ان كانت ستة آلاف فى السنة منذ ١٢ عاما

عندما تملك المرأة

ولقد سمعت عدة مرات ان الانجليز يكونوا سعداء فى حياتهم اكثر مما كانوا وعلى العرش امرأة ..

وسمعت ان انجلترا لم تكن طول حياتها اكثر رخاء مما كانت وعلى عرشها امرأة .

وتكلم الذين قالوا هذا من ايام الملكة اليزابيث .. وايام الملكة فيكتوريا .

ثم ضربوا مثلا بملكة بريطانيا واميراتها .. ومجهوداتهن فى الميادين الاجتماعية .

والواقع انهن يشهدن كل حادث مهم فى البلاد ..

والصحف تكتب عن كل حركة وكل نشاط لهن سواء كان نشاطا خاصا او عاما .

وحتى الملكة مارى الام مازالت حتى اليوم تلعب دورا فى حياة انجلترا الرسمية .

وفى الايام التى لا تستطيع فيها ان تقوم بنشاط كبير ، تجلس لتشتغل « الرودويه » .. ثم تبيع ما تشتغله الملكة الام لصالح الجمعيات الخيرية .

وقد استطاعت الملكة ان تصنع سجادة كبيرة ، طولها اكثر من عشرة اقدام وعرضها اكثر من سبعة اقدام .

وبيعت السجادة فى امريكا باربعة وثلاثين الف جنيه .. دفعت دولارات .

وكانت هذه هى المرة الثانية التى تحصل فيها الملكة الام على الدولارات لانجلترا .

المرأة والسياسة .. الخارجية !

وتبين لى ان المرأة الانجليزية لا تهتم بالسياسة الخارجية بقدر ما تهتم بالشئون الداخلية لبلادها

وعندما القى هذا السيدات اعضاء البرلمان اعترض .

ولكن سبب ان اعترضهن غير صحيح فقد سألتهن رأيهن فى المشكلة المصرية الانجليزية وكانت اجاباتهن عامة مبهمة . ورفضن ان يدخلن فى التفصيلات

هذا هو اهم ما لاحظت للمرأة فى انجلترا ... البلد الذى سمعت فى كل مكان فيه ان المرأة ليس لها اهتمام ، برغم ما تقوله الدنيا كلها عن المرأة الانجليزية

مارسيلان اللوزى

الجيل الجديد في السينما!



نظرة من البلكون على الصالة

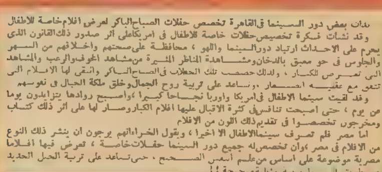


عمره سنتان وقد تعلم ان ينظر باهتمام الى الصالة

بدات بعض دور السينما في القاهرة تخصص حفلات الصباح الباكر لعرض افلام خاصة للاطفال وقد نشأت فكرة تخصيص حفلات خاصة للاطفال في امريكا على اثر صدور ذلك القانون الذي يحرم على الاحداث ارتياد دور السينما واللهو ، محافظة على صحتهم واخلاقهم من السهر والجلوس في جو معبق بالدخان ومشاهدة المناظر المثيرة من مشاهد الخوف والرعب والمشاهد التي تعرض للكبار ، ولذلك خصصت تلك الحفلات في الصباح الباكر وانتقى لها الافلام التي تتفق مع عقلية الصغار ، وتساعد على تربية روح الجمال وخلق ملكة الخيال في نفوسهم

وقد لقيت سينما الاطفال في امريكا واوربا نجاحا كبيرا ، واصبح روادها يتزايدون يوما عن يوم ، حتى اصبحت تنافس في كثرة الاقبال عليها افلام الكبار وصار لها على اثر ذلك كتاب ومخرجون تخصصوا في تقديم ذلك اللون من الافلام

اما مصر فلم تعرف سينما الاطفال الا اخيرا ، ويقول الخبراء انهم يرجون ان ينتشر ذلك النوع من الافلام في مصر ، وان تخصص له جميع دور السينما حفلات خاصة ، تعرض فيها افلاما مصرية موضوعة على اساس من علم النفس الصحيح ، حتى تساعد على تربية الجيل الجديد عن طريق السينما تربية مثالية صحيحة !!





الامهات والبنات .. • الثنائي .. الثنائي





الزمهرير في السينما



نظرات انسجام مع ميكي ماوس







مناجاة امام المقاعد !

راقصات باليه على جوارب السيدات

نيويورك - لمراسل « اخر ساعة » ..

طرأت على جوارب السيدات المصنوعة من النايلون موضة جديدة لاقت نجاحا منقطع النظير في الولايات المتحدة

اما الموضة فهي نقوش بالخيط البني الغامق في اسفل الجوارب مرتفعة الى الساق ..

وبعض هذه النقوش يمثل دوائر وبعضها يمثل مربعات وبعضها يمثل اشياء اخرى ، ومن اغرب الموضات التي ظهرت بها بعض كواكب السينما وسيدات المجتمع جوارب من هذا النوع ذي النقوش وقد رسمت عليها اوراق كوتشينة وراقصات باليه وقلوب تخترقها سهام وعشرات من الرسوم الغريبة الاخرى





سدد الايطاليون في مباراة البولو هجماتهم على مرمى مصر   وكانت الجياد تندفع من اقصى الملعب الى اقصاه ووراءها رؤوس سحاب المتفرجين ورجاله ... تلك المباراة البديعة



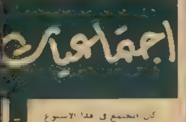
طارق احمد حسنين نجل احمد حسنين باشا في سوار يتوسط شقيقيه



السيدة دورا خياط وحرم حسن يوسف باشا وقرينة سفير اسبانيا



اليوزباشي محمد خيري   الفرق عبد المعهود الصف



اجتماعيات

كل المجتمع في هذا الاسبوع يمشي في جو هادئ .. لا صخب . ولا ضجة

الصبح .. في المعارض .. او في السوق .

وبعد الظهر .. في مباريات « البولو » . او في حفلات الكوكتيل الدائمة !

اما سهرات هذا الاسبوع .. فقد كانت كلها حول موائد العشاء الرزينة .

طائفة من ايطاليا

ولقد افتتح جلالة الملك في بداية هذا الاسبوع معرض الكتاب الايطالي .

وبعض حفلاته فاعدى المعرض كانا معرضا .

وبعد ظهر اليوم نفسه زارت سمو الاميرتين **فوزيه وفايقه** المعرض الايطالي .

وكان في استقبال سمو الاميرتين ، سمو الاميرة **سل شاه** والاميرة **هبة الله** ... ثم صاحبة العصمة قرينة رئيس الوزراء وقرينات السفراء والوزراء المفوضين ما عدا قرينة سفير فرنسا وقرينة سفير انجلترا .

وقد وصلت سمو الاميرة **فايقه** قبل سمو الاميرة **فوزيه** بعشر دقائق .

وتقدمت كل واحدة من المستقبلات لصاحبتي السمو الاميرتين ثم تقدم اسمه بطريقة الصالات .

وتقبلت سمو الاميرة **فوزيه** باقة ورد بديعة من قرينة سفير ايطاليا ..

وكذلك تقبلت سمو الاميرة



النبيلة عين الحياة ابراهيم ، وكريمتها نجلاء هانم خيري ، وحرم علي مولى بك



الفريق عمر فتحي باشا والسيدة حرمه في الطريق الى الملعب





قرينة حسن صبري باشا وكريمتها امينة صبري والنبيلة انجي عمرو ابراهيم

قرينة فليوتر كامل واصف بك والى يمينها الآنسة لولة شيرين

سفير اسبانيا والسيدة قرينته



امينة هانم طوسون الخشن والاميرة زينب يسري وكريمة النبيل عباس حليم






المطربة شهر زاد كوكب حفلة اتحاد خريجي الجامعه

يقيم اتحاد خريجي الجامعة حفله كبرى احتفالا بعيد الميلاد الملكي السعيد وستحيي الحفله المطربة العاطفه المحبوبة شهرزاد باغنيتين جديدتين بمناسبة هذه المناسبة السعيدة . الاولى من تاليف الاستاذ احمد رامي وتلحين الاستاذ محمد القصبجي والثانية من تلحين الاستاذ محمود الشريف



السفير الامريكي يتحدث مع سفير الباكستان وقد وقفت وراءه السيدة قرينته



المستر تنكي تاك السفير الامريكي السابق وبجواره عبد الفتاح يحيى باشا ثم حرم عبد الفتاح يحيى باشا



انيس عازر بك وزير مصر المفوض في موسكو وقرينته سكرى اماله بك

فايقة تقول طاقة من قرينة مسيو **فريرو** المستشار الايطالي وكانت الطاقتان البديعتان قد وصلتا في صباح اليوم نفسه بالطائرة من ايطاليا .

. . . ودامت الزيارة ساعة ونصف ساعة .

موسم ايطالي آخر

وسوف يشهد الاسبوع القادم معرضا ايطاليا آخر . . ينتظر ان ينجح نجاحا صحما .

وسوف تعرض ايطاليا كل المصنوعات الدقيقة الرقيقة التي يمكن ان تستخدم في زينة البيوت

وقد اختارت حكومة ايطاليا بهذه المناسبة ١٦٠ عاملا من ثمانمائة في ايطاليا كلها . . قاموا بصنع هذه الزينات .

والمجموعة الرقيقة الثمينة فيها من صناعات الدانتلا والاشغال اليدوية . . والخشب المحفور . وصناعات الزجاج المصنوع ، والموازييك ، والجلود الثمينة واللعب والعرائس . . والرخام والاباسر والسجاجيد والفخار والقيشاني

وسوف يسمح ببيع هذه المعروضات بعد انتهاء ايام المعرض

هالو ايها الفرسان

واحتشد المجتمع في الملعب الكبير بالنادي الارستقراطي في الجزيرة . . نادي سبورتنج .

وقد اقيمت في هذا الاسبوع ثلاث مباريات من المباريات الدولية البولو التي تشترك فيها فرقة ايطالية وفرقة فرنسية واربع فرق مصرية .

وقد قام **وحيد يسرى باشا** بدعوة هذه الفرق كلها على نفقته ويتكون كل منها من اربعة لاعبين لكل منهم اربعة خيول !

وقد دفع **وحيد يسرى باشا** لاتحاد البولو خمسة آلاف جنيه لتغطية جميع مصروفات الفرق الاجنبية .

وسوف يستمر المجتمع في التمتع بالشمس . . والبولو . . ثلاثة ايام كل اسبوع حتى يوم ٩ مارس القادم حيث تنتهي المباريات واقيمت يناير . . الذين حجزوا تذاكر مستمرة لجميع المباريات . وثمن البنوار الواحد عشرون جنيها .

ومن بين الذين يترددون على كل المباريات سمو الاميرة **سميحة** قرينة وحيد يسرى باشا وقد بلغ من اهتمامها بالرياضة الحبيبة لقريبها ان قامت برسم شارات الفرق المصرية الاربع بنفسها

والاميرة **كريمه حليم** والنبيلة **عين الحياة ابراهيم** والنبيلة **خديجه حسن** والنبيلة **العيا** كريمة النبيل عباس حليم والنبيله **انجي عمرو** كريمه النبيل عمرو ابراهيم والوجيه **محمد وحيد الدين** والآنسه **امينة مختار** والسيده قرينة عبدالله عرب بك وكانت ترتدي معطفا مسكرة والاستاذ **عمر شيرين** وقرينته وقرينة سفير فرنسا وكريمتها وسفير اسبانيا وقرينته والاستاذ **هشام حسنين** نجل احمد حسنين باشا وشقيقاه .

كلهم سفراء

. . وكان الكوكتيل الذي شهده المجتمع في منزل سفير امريكا . اكثر « كوكتيلات » الاسبوع هدوءا برغم المجموعة الضخمة من الع شخصيات المجتمع والسياسة

فقد اجتمع في البيت الكبير الفاخر في الزمالك اكثر من ثمانين مدعوا بينهم **حسن يوسف باشا** وقرينته ووزير الخارجية وقرينته والدكتور **حامد زكي** والاستاذ **ابراهيم فرج وعثمان محرم باشا** والاستاذ **احمد حمزه** .

وقد وصل بعض الوزراء في الساعة السادسة والنصف بالضبط وهو موعد ابتداء الكوكتيل . .

وانصرف هؤلاء في السابعة

ثم جاء **علي ماهر باشا وعبدالفتاح يحيى باشا** والسيدة قرينته والسفير التركي وقرينته **امينة هانم طوغاى افندى** .

واستقبل الكوكتيل ايضا سفير اسبانيا وقرينته **وعمر فتحي باشا وعبدالخالق حسونة باشا وانيس عازر بك** وزير مصر في موسكو .

وكان مستر تنكي تاك احد سفراء امريكا السابقين في القاهرة والذى يزور مصر الآن يتنقل بين اصدقائه القدامى من شخصيات المجتمع المصري .



المنلوجست الراقصة ثريا سالم
التى نالت نجاحا كبيرا هذا الموسم في اقامة الافراح والحفلات






وكان حديث **على ماهر باشا** عن اسوان – التي عاد منها هذا الاسبوع – والفرق بين الهدوء والدفء اللذيذ هناك .. والضجة والبرد في القاهرة ..

ومرة واحدة ، فوجيء المدعوون بالانوار كلها تنطفيء .. ويسود القاعات الهائلة الظلام .

.. ولم تمر دقيقة .. وبدا موظفو السفارة يوزعون الشموع المضيئة في اركان القاعات .

ثم عاد النور . وبدا المدعوون يعيشون في الكوكتيل الهاديء من جديد ..

وشهدت **قرينة نشأت باشا** حفلة الكوكتيل . وكان حديث المدعوين معها عن عودتها الى البيت القديم . والبيت القديم لنشأت باشا هو نفس البيت الذي استأجره السفير الامريكي واقيمت فيه الحفلة ، وسوف يترك السفير البيت بعد شهر لرغبة نشأت باشا في السكنى فيه .

ودار الحديث عن البيت الجديد الذي اشترته السفارة ليسكن فيه السفير .

وهو قصر كبير في جاردن سيتي كان يملكه المليونير ايلي موصيري وقد دفعت فيه السفارة مبلغا كبيرا ..

خمسة آلاف جوهرة !

ودعا **سفير ايران** عددا من الشخصيات الى عشاء هاديء .

وجلس المدعوون حول مائدة بيضوية .. وعند أحد طرفيها المتقاربين جلس السفير ..

ثم يبدأ عقد الشخصيات من يمين السفير بالسيدة قرينة **سفير انجلترا** وكانت ترتدي ثوبا بديعا من القطيفة السوداء مكلفا بالتافتاه .. ثم **وزير شيلي** وقرينة القائم باعمال جنوب افريقيا ومستر **كولينز** – مدير اليونيتد بريس – في **القاهرة** ، وشقيقة الملحق التجاري البريطاني **بوادجار جلاد باشا وقرينة عبد الرحمن حقي باشا** ، والسفير التركي ، وقرينة سفير امريكا – وقد طلب منها سفير ايران أن تكون المضيفة .. وهكذا كانت تجلس في مواجهته تماما .

وبعد « المضيفة » – من يمينها ايضا – جلس السفير البريطاني وقرينة وزير شيلي ، والملحق التجاري البريطاني ، والقائم باعمال جنوب افريقيا ، **ومستر كولينز وعبد الرحمن حقي باشا** ثم ينتهي عقد الشخصيات من يسار السفير الايراني **بالمينة طوغاي هانم افندي** .

وكان السفير البريطاني يتحدث الى قرينة وزير شيلي بالاسبانية والاسبانية والانجليزية والفرنسية .

ودار جانب من الحديث حول زهور البلة الحمراء التي زينت بها المائدة الحافلة ..

وهمست احدى المدعوات بان « كريستيان ديور » مصمم الازياء الشهير في باريس قد قام بصنع ثوب الزفاف لخطيبة جلالة شاه ايران ..

وقد حلي الثوب بخمسة آلاف حجر براق ..

عشاء في سميراميس

واقام **أنيس عازر بك** وزير مصر في موسكو عشاء صغيرا في سميراميس لتكريم مستر **هوفر** ، وهو ثري امريكي من ابرز شخصيات المجتمع الامريكي ، ويزور مصر الآن ..

وفي صالون كليوباترة .. الصالون الخاص الانيق في سميراميس اجتمع المستشار الامريكي وقرينته ، والوجيه **روبرت خياط** وقرينته **وعلى مرعى بك** وكريمته ، والسيدة ميما ساويرس وعدد من سيدات ورجال السلك السياسي ... ولفتت السيدة ميما الانظار بثوب السهرة البديع وهو من اللاميه الفضي .

وقدمت المشروبات لمدة نصف ساعة .. ثم انتقل المدعوون الى قاعة الطعام الكبيرة ...

ويعتبر أنيس عازر بك فنانا في الطعام والاطباق العالية ..

اخبار سريعة

بدأ عدد من سيدات المجتمع يشترك في الاعمال الحرة .

وقد اشتركت اخيرا سيدات اسرة **مصطفى رشيد بك** ، وسيدات اسرة **تيمور** ، والسيدات كريمات **احسان بك ابو شنب فضة** في تكوين شركة تجارية .

***

يقيم الوجيه **محمد وحيد الدين** حفلة استقبال ضخمة يوم ٩ فبراير الجاري ، ضيف الشرف فيها ولي عهد الحبشة الذي سيمر بالقاهرة في هذه الفترة .

***

دعت السيدة **قرينة عبود باشا** قرينة مستر **بشكني تالا** لقضاء شهر معها في اسوان .

***

تلقت السيدة **وجدان البربري** هدية من والدتها بمناسبة شفاء ساقيها .

والهدية عبارة من حصان جديد ، انضم الى الحصانين اللذين تملكهما السيدة وجدان

المجتمع يسهر مع النجوم !

.. واقام ملهى الطاحونة بالاس في الاسبوع الماضي ، مسابقة لاختيار نجمة السينما من الوجوه الجديدة .

.. وكان المحكمون اسماء لامعة في سماء السينما المصرية : يوسف وهبي بك ، سليمان نجيب بك ، راقية ابراهيم ، بركات ، بدرخان ...

.. وخرج مجتمع القاهرة كله ليشهد مولد نجمة سينمائية جديدة ، وليساهم بنفسه في اختيار هذه النجمة ..

.. وتناول المجتمع عشاءه ثم رقص الرومبا والتانجو ، واخذ في الحديث عن المباريات

.. واخيرا بدأت المسابقة .. واخذت كل من المتباريات تدخل الى الصالة وتحمل في يدها قطعة من الورق عليها رقم ... ثم تسير الى حيث جلس المحكمون وتلتف حول نفسها وتنحني للجمهور ثم تخرج ..

... وكما يحدث في مسابقات الجمال في مصر ، كان مستوى الجمال في الصالة أعلى كثيرا من مستوى جمال اكثر المتباريات !

... وكما هي العادة ايضا ، كانت بين المتسابقات من هي فوق الاربعين ، وكان بينهن بعض فتيات مدارس الرقص ، اللاتي اعتدن ان يشتركن في كل المسابقات .

وانقسم الحاضرون قسمين : قسما يصفق لصاحبة الرقم ١٢ والثاني يشايع الرقم ٣ !

... ثم دعيت المتسابقات لتلقي كل منهن في الميكروفون كلمة باللغة العربية ..

.. واخيرا ، اعلن فوز الرقم ٣ بالجائزة الاولى ، والرقم ١٢ بالجائزة الثانية ...

.. وثار الجمهور وعلا صفيره وانهال سبابه على المحكمين .. فقد كانت صاحبة الرقم ١٢ كاملة في كل شيء ! ...

وتقدمت الفائزة الاولى الى حيث جلس يوسف وهبي بك فقلدها شريطها واعطاها جائزتها

... ونودي على الفائزة الثانية صاحبة الرقم ١٢ فرفضت أن تظهر في الصالة ، واخذ الحاضرون في الصياح بينما ذهب البعض لاحضارها ... ووقفت الفتاة خجلى والجمهور يصفق لها ...

ثم اتضح ان الاولى فازت على الثانية بنصف درجة ، لاجادتها العربية ...

والفتاة رقم ١٢ ، التي فقدت اللقب لسقوطها في امتحان اللغة العربية ، هي التي نالت لقب « عروسة البحر ١٩٥٠ » في المسابقة التي اجريت في الاسكندرية ، وكانت الجائزة الاولى فيها هي أحد مايوهات استر ويليامز !

فيها شبه من استر وليامز !



اللغة العربية ضرورية لنجاح النجوم

في الهليوبوليس بلاس

واقامت الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك حفلتها السنوية في الهليوبوليس بالاس ... وكان عدد الحاضرين يزيد على الاماكن المحجوزة في القاعات الاربع .. بشكل لم يسبق له مثيل .. وتوسطت لباب السهرة من كارلو وفات ودبور الثلاثة الرقص وعلى البار حيث كانت تقوم بالخدمة حرم سيدناوي باشا وحرم اليساري بك سيدناوي وهم دقل وسلم معتوق .. وظهرت بائعات البرامج من اجمل الحاضرات وكانت الانسة كلوديو والانسة ارقش لا تتركان احدا يمر من الباب الا يتبرع بعدة جنيهات فوق ثمن البرنامج

وكان يجلس الى مائدة الاستاذ توفيق حمص نقل المعروف ورئيس الجمعية الاستاذ توفيق طرح وقرينته مستشار الكاثوليك ووزير لبنان

وكان اكثر الحاضرين حركة ونشاطا الاستاذ حنا زلقط مدير شركة الطيران وسكرتير الجمعية ... كما توسطت مائدة الامير لطف الله .. ولويس بك عبد الملك الجوهرجي وحسين باشا عثمان واسرته .. وجلاد باشا وحرمه والاستاذ بشاره تقلا صاحب الاهرام ويوسف بك نحاس سكرتير شركة القطن والمسيو بوشوالان مدير البنك البلجيكي وحنا بك فهمي وحرمه وهو نجل استكندر باشا فهمي

وكان الشباب الجميل من الجنس اللطيف يلفت النظر بتجواله بين الموائد ... وتوسطهن الانسات سلمى بابادوبولو ووديت بالي وليرز فالوش وجابي ودينيز ماركو ونيقول كحيل

وفي الساعة الواحدة بدأ بيع البرامج بالمزاد ووصل ثمن البرنامج من خمسة قروش الى خمسين جنيها .. والبرنس المرينو بيرامبه التلاتلينيها بالمزاد وكان قد اشتراها بمائة وخمسين قرشا فرمى عليه المزاد بثلاثين جنيها

وانتهت الحفلة في الساعة الثامنة صباحا .





حسين فياض
مؤلف برنامج الاطفال

بديعه صادق
ترقص وعمرها ٤ سنوات

سيد شطا
فى شمال افريقيا

تسمعون بكره وبعد بكره

قصة من روض الفرج !

هذه قصةمن روض الفرج!..واذا كان شارع محمد على مدرسة للفنانين والفنانات ،فروض الفرج هو حقل التجارب الذى تنمو فيه المواهب ...وبطلة هذه القصة بدات تلعب على مسارح روض الفرج ،وتنافس الراقصات وعمرها اربع سنوات !

... لا تستعجب .. فهى راقصة بنت راقصة ، وابوها واخوها من الممثلين ، واختهاراقصة .. وبيت ابيها هوبيت الفن الشعبى الذى يملأ الافراح والمسارح والصالات !

البوليس يمنعها من الرقص .

.. فى سنة ١٩٢٧ كان ابوهاوامها يعملان فى فرقة فوزى منيب .. وحدث خلاف بين الاب والام ، فغضب الرجل وسافر الى الاسكندرية ...وحزنت الام حزنا شديدا ... فاقترحت السيدة مارى منيب بطلة الفرقة ـ ان تظهر الطفلة على المسرح ، وعندما يسمع ابوها بذلك ، سيعود برغم انفه لانه كان يكره ان يرى ابنتـه تظهر على المسرح !

.. وفعلا عاد الرجل غاضبا ، ومنع ابنته من العمل حوالى ثلاثة شهور .. ولكن الطفلة لم تستطع ان تعيش فى البيت بعد ان الفت اضواء المسرح .. فاخذت تبكى ليلا ونهارا حتى وافق ابوها على عودتها لروض الفرج .. ولم يتركها رجال البوليس ـ فى هذه المرة ـ وقامت الدعوى ضد امها .. فحكمت المحكمة على الام بالسجن ثلاثة شهور .. فاستانفت الحكم ـ وفى اليوم الذى حكم فيه ببراءتها ماتت .. ومرت فترة من الزمن .. ثم تزوج الاب من مطربة ، وسافر فى رحلة الى سوريا .. وهكذا بدات الطفلة تكافح فى سبيل لقمة العيش وعمرها ٩ سنوات !

فى عيد ميلاد عبد الوهاب !

ان هذه الطفلة هى نفسها بديعة صادق ـ التى سنستمع الى اغنية من اغنياتها ـ بكره ـ فى الساعة الثانية تماما ... وبديعة صادق كانت تعمل فى فرقة بديعة مصابنى سنة ١٩٣٨ .. وسمعها عبدالوهاب فدعاها لتغنى فى عيد ميلاده . فغنت لحنا لفريد غصن ...استعاده عبد الوهاب ١٢ مرة. وفى اليوم التالى اخذها عبدالوهاب الى الشيخ رفعت وقدمها اليه .. وسمعها الشيخ رفعت وهى تغنى لحن « ما احلاها عيشة الفلاح »

وبديعه صادق متزوجة من محمد النجدى الممثل الذى يكتب لشكوكو مونولوجاته .. ولها ولد واحد عمره ٥ سنوات ..وبديعه عمرها ـ الآن ـ ٢٨ سنة ، وطولها ١٦٢ سم ، ووزنها ٧٠ كيلو .. هوايتها الخاصة : التدبير المنزلى !

التخت المكون من عشرين جارية !

فى سنة ١٩٢١ بعث تهامى الجيلاوى باشا حاكم مراكش الى الموسيقار المصرى سيدشطا يدعوه للاقامة فى مراكش، ليلقن الموسيقى لعشرين جارية من جوارى قصره .. فسافر سيد شطا الى مراكش وكون من العشرين جارية هذا التخت : ٦ عازفات عود و ٦ عازفات كمان و ٦ عازفات قانون ، وواحدة الطبلة والثانية الرق ..

قصة الاميرة مؤلفة الاغانى !

وبعد ان اتم مهمتـه قام برحلة الى تونس .. وهناك دعاه سمو الامير محمد الامين باى تونس ليعلم بناته الاميرات ـ الموسيقى ـ وباى تونس والد لثلاثة امراء وثمانى اميرات .. وقد تولى سيدشطا تعليمهن فنبغت كبراهن ـ الاميرة زكيه ـ فى التاليف والتلحين . وهى متزوجة الآن من وزير الصحة فى تونس .. وقد اختارت لنفسها اسما مستعارا هو ـ الآنسة جميله ـ .. واميرات البيت المالك فى تونس يحفظن جميع ادوار سيد درويش وقصائد ام كلثوم وعبدالوهاب .. ومن الاغانى التونسية المشهورة التى كتبتها الاميرة زكيه ولحنها سيد شطا هذه الاغنية :

كى نحلف ماعاد نراك — تجينى وتتدلل بهواك

***

نا حالف ماعاد نشوفك — خليتك تعملى كيوفك

جيتنى وشهرت سيوفك — تحسابب باقى نهواك

امنيته فى الحياة !

سنستمع فى الساعة ٥٫٤٥ من مساء ـ بكره ـ الى ركن الاغانى الشعبية الذى يشرف عليه سيد شطا .. وسيدشطا عمره الآن ٥٣ سنة ، وامنيته فى الحياة ان تسمح له محطة الاذاعة بعشر دقائق ـ كل اسبوع ـ يؤدى فيها الحانه بنفسه !

وسيد شطا كان متزوجا ، وتوفيت زوجته فى تونس وله منها ثلاث بنات وولد واحد ، وليس له هدف فى الحياة سوى الابتعاد عن الناس !





* ذئاب الشوارع !!

** اعجبني وصف للشباب المتعطل الذي لا عمل له الا مطاردة السيدات في الشوارع بكلمة الذئاب .. انهم ذئاب حقا .. كلما هششته بيدك زاد اقبالا والحاحا !!

ابراهيم نصار — المنصورة

** من حق الذئاب ان يحتج على تشبيهكم للشبان الذين يطاردون السيدات في الشوارع به .. هذا ظلم للذئاب

مصطفى السيد سالم — اسيوط الثانوية

** حدث امس — وكنت اسير في شارع فؤاد — ان لمسنى احد الجالسين على المقاهي بيده . ولقد كدت اصفعه ولكنني ترددت حتى لا اثير اشكالا قد تكون له عواقب سيئة

فماذا افعل كى اتفادى مثل هذه الكوارث ؟

آنسة متضايقة — القاهرة

** انى املك مقهى في احد الشوارع وسط القاهرة . ويجلس على المقهى شلة من الشبان لا عمل لها الا مشاكسة المارات من السيدات . وقد حاولت اكثر من مرة ان انصحهم . ولكنهم رفضوا نصحى فماذا افعل ؟

ك . م — صاحب مقهى

* عدد الموسم !

** صفعة على عدد الموسم .. لقد كان كله اعلانات

قارئ

●● نحن نؤيد رايك . ولكن قسم الاعلانات يخالفنا معا ويقول انه مع هذا اضطر ان يرفض عشرات الصفحات من الاعلانات

* النسور الجارحة !

** قرات باهتمان تعليقكم الصحفي عن الغلاء واسبابه وتوقفت عند الارقام الخيالية التي باعت بها بعض الجوائز وبعض الاعيان محاصيلها وكيف ان هذه الارقام الخيالية من اسباب ارتفاع الاسعار . واريد ان اسالكم : هل يمكن ارغام هؤلاء الباغين على رد بعض ما وضعوه في جيوبهم مساهمة في المشكلة التي صنعوها بايديهم

سيد عبد الفتاح — الشرقية

●● اقتراح معقول من الناحية المنطقية ، ولكنه من الناحية العملية اشبه ما يكون بمحاولة مطاردة نسر جارح خطف قطعة من اللحم وطار في الهواء !!

* نار الغلاء !

** انى اقترح ان تصدر آخر ساعة عددا خاصا تجعل صفحاته كلها بيضاء الا من عبارة واحدة تكتب بخط كبير في كل صفحة . وهي :

« ان الشعب يئن تحت وطأة الغلاء » .

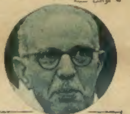
وربما لو فعلت آخر ساعة هذا . تنبه الذين يعنيهم الامر ان المسالة اخطر مما يتصورون

م . جلال — القاهرة

** لقد فهمت لماذا لم تعثر الحكومة على حل لمشكلة الغلاء .. ان السبب بسيط وواضح . لان حضرات السادة المكلفين ببحث مشكلة الغلاء ومعالجتها لا يشعرون هم انفسهم بوطأة الغلاء .

انهم يعالجون المشكلة ويفكرون فيها كما يفكر الواحد في الفيلم الذي سيشاهده هذا المساء !!

جائع من الزقازيق



مستقبلهم !

بهى الدين بركات باشا

الذين ينقبون في سراديب السياسة المصرية وخباياها المظلمة يقولون :

— هذا رجل لا مستقبل له .. انه لا يحسن اللف ولا الدوران . وهو رجل ذو كبرياء ، يعرف لكرامته قدرها

ويقولون ايضا :

— ان الرجال ذوى الكبرياء قد انتهى دورهم في مصر !

ولكن المتفائلين بمستقبل مصر .. يتفاءلون في نفس الوقت بمستقبله اعتقادا منهم ان مصر سوف تحتاج قريبا الى رجال ذوى كبرياء يعرفون لكرامتهم قدرها !

(فلكي آخر ساعة)

هذه الصورة تذكرني

احتفلت مصر هذا الاسبوع بذكرى وفاة محمد محمود باشا

وذكرى محمد محمود باشا كما قال سكرتير حزب الاحرار الدستوريين بحق هي — ذكرى معاني النزاهة والشرف والرجولة

وهذه صورة لمحمد محمود باشا ايام رئاسته للوزارة وعن يساره وقف رجلان هما احمد ماهر باشا وحسن صبرى باشا

ومن عجب ان كل واحد من الرجلين اصبح بعد ذلك هو رئيسا للوزراء والاعجب ايضا ان كلاهما انتهت حياته وهو في منصب رئيس الوزراء على اثر حادثة مفاجئة . وفي مكان واحد محدد بالذات هو دار البرلمان

لقد توفى حسن صبرى باشا فجأة وهو يلقى خطاب العرش سنة ١٩٤١ في دار البرلمان

وقتل احمد ماهر باشا في سنة ١٩٤٥ في دار البرلمان ايضا !

(عمة آخر ساعة)

ارشيف المال

عبد المجيد بدر باشا

- تخرج في مدرسة المهندسخانه عام ١٩٢٤
- كان من ابرز خطباء الثورة المصرية ، وكان سعد زغلول يخصه برعايته
- التحق اثر تخرجه مهندسا لسيارات الحدود ثم لسيارات التنظيم ثم للمياه والنور بحلوان
- نقل الى مصلحة السكك الحديدية عام ١٩٣٠ وظل يتنقل في وظائفها الى ان وصل الى وظيفة مفتش السكة الحديد الضيقة .
- عين سكرتيرا فنيا لوزارة الحربية
- اعتزل خدمة الحكومة والتحق بالاعمال الحرة
- اختير وزيرا للشئون الاجتماعية ثم وزيرا للتجارة ثم وزيرا للمالية
- رفض مركز عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة مصر الهندسة والسيارات بمرتب ٢٥٠٠ جنيه في السنة
- عضو مجلس ادارة شركة النقل والهندسة والشركة المصرية للتجارة وشركة الهندسة والسيارات



انظرى الى الحقائق

انا فتاه في نحو الثلاثين من عمرى وقد تزوجت والدتي بعد وفاة والدى لكنما زوج امي يضايقني ويطاردني الهوى الى حد اصبحت معه اكره الحياة في بيتنا واخشى من المستقبل . وقد تقدم لخطبتي رجل في نحو الخمسين من عمره يملك ثروة لا بأس بها . ولكنني لا احبه واوثر ان انتظر ايضا عسى ان اظفر بشاب استطيع ان اشعر من نحوه بميل صادق قوى . ومع ذلك فانا مضطربة وخائفة فارشدني يا سيدى وانقذني .

و . ل . — القاهرة

لا تجرى وراء الاحلام يا آنسة . فلقد تقدمت بك السن . والكارثة امامك . وزوج امك السافل المنحط يطاردك . وامك نفسها قد تسيء الظن بك يوما وتتهمك . فاسرعى بالفرار من هذا الجحيم وتزوجى ذلك الرجل الذى طلب يدك . وصدقيني ان الكهل اصدق حبا من الشاب . واوفر عطفا على المراة . واغزر حنانا ورعاية وتضحية . فلا يغرنك الخيال والتشدق الواهم . انت في سن خطرة ، وفي موقف لا ينقذك منه الا التعلق الحقائق الوطيدة الثابتة .

لا تتورط مرة ثانية

زوجني اهلي بالرغم مني بفتاة لم اشعر نحوها باية عاطفة . وقد اعقبت منها طفلا . وكنت احب فتاة اخرى قبل زواجي ظلت وفية لي . ولم تتزوج حتى اليوم . فانا الآن وقد ضاق صدرى ذرعا بامرأتي وطفل احس ان ليس في مقدورى ان اعيش معهما بل انا اكره منهما . وافكر جديا في الطلاق لاقترن بالفتاة التي كنت وما زلت احبها . فما رايكم ؟ ..

م . م . م . المنصورة

كيف يمكن لتلك الفتاة التي تحبك ان ترضى بأن تضحي بامراتك وطفلك من اجلها ؟ .. الواقع انها تحب نفسها اكثر مما تحبك . ولو انها كانت تحبك حقا لآثرت التخلي عنك وحاولت جهدها الا تهدم بيتك والا تفرق بينك وبين ولدك الوحيد . هذا هو الحب الصادق الصحيح الذى ينهض على التضحية وانكار الذات . ثب الى رشدك يا سيدى واعلم ان امراتك مظلومة وانك انت المذنب وان عليك واجبا مقدسا نحو ولدك . وانه ينبغي لك ما دمت قد تورطت في زواجك ان تتحمل مسؤولية عملك ولا سيما من اجل طفلك . فاخلص لامراتك التي تعرفها والتي لن تحبها وودائها . واياك ان تتورط مرة اخرى فتتزوج فتاة تزعم انها تحبك ، في حين انها تريد ان تبني سعادتها على شقائك انت وامراتك وابنك

الزار ومعالجة الاعصاب

ينتابني يا سيدى في بعض الاحيان هبوط شديد في القوى ، فاحس انى اكاد اختنق واموت . ثم تغيب في العودة فجاة كي تعود بعد ساعات او بعد يوم فتحل منى وتتركني فريسة لذلك الهبوط الشديد المصحوب بالقلق والخوف الذى لا اعرف سره . وقد عالجني طبيب معروف على غير جدوى . فلما يئست طلبت من زوجي ان اقيم حفلة زار قال لى البعض انها لابد ان تشفيني . ولكن زوجي رفض طلبي . فهل الزار يمكن ان يفيدني . وما هو في الواقع سر مرضي ؟ ..

س . م . ا . اسكندرية

لن يفيدك الزار شيئا يا سيدتي . وما هذه المزعوم الا وهم وخرافة . وانا اصدق وانت السيدة المتعلمة ان تؤمني بالخرافات . الحقيقة انك مصابة بنوع من الاستنيا او النورستانيا اى ضعف الاعصاب ، وعلاج هذا المرض في يدك اكثر مما هو في يد الطبيب . فتجنبي الحزن والغضب ، واخرجي الى الهواء الطلق ، ولا تبذلي اى مجهود عقلي او عضلي ، وابحثي عن التسلية البريئة في المجتمعات ، ونامي مبكرة ، واعتدلي في علاقاتك الزوجية ، واياك وشرب الخمر ! ولا تتناولي الطعام الا اذا شعرت بجوع شديد . ويمكنك استعمال اقراص فيتامين (ب) المركب وشيء من (الكولا استيه) فهي تقوى القلب وتنعش الاعصاب والعضلات . واذا اصبت بارق فاستعملي (النوربشاز) او (الباسفلور) .

هذا ما ينصحك به الطبيب الذى استشرناه في حالتك . والذى يرى ان تعرضي نفسك على طبيب اخصائي في الاعصاب . وعلى آخر اخصائي في امراض النساء . لان هذه الامراض لها ابلغ الاثر في اعصاب المراة . انما الزار فقد تنشط اعصابك فترة من الزمن ولكن هذا النشاط المفتعل سيعقبه هبوط في القوى اشد واخطر من الهبوط العادى .

اجابات مستعجلة

الى ع . ح . ع . بالقاهرة
هذه الفتاة ستعذبك فانصرف عنها

الى ا . ع . بالاسكندرية
ليس من الشهامة ان تفكر في الانتقام من فتاة لانها لا تحبك .

الى ح . ع . بالاسكندرية
الفتاة قاصر وهي ليست من دينك . فعلاقتك بها محفوفة بالاخطار . فابتعد عنها

الى م . ا . ا . بالقاهرة
اصبر ايضا فقد يحل الزمن مشكلتك اذا كانت الفتاة تحبك حقا

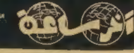
الى ى . ز . بدمنهور
هذه الفكرة الثابتة قد تقودك الى الجنون فثب الى رشدك قبل فوات الوقت

الى م . س . بالعباسية
ما دمت متاكدا من سمو اخلاق الفتاة فكيف تعتقد انك ستكون سعيدا لو تزوجتها .

الى . ب . ص . ببغداد
لا بد لك من عرض نفسك على طبيب اذ لا حيلة في مشكلتك

الى م . ح . م . بالسيدة زينب
حبا انك ستعيش بعيدا عن اهلك فيمكنك ان تقترن بمن تحب

قلب عجوز



صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير علي امين

مجلة اسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعي سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
التليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
في مصر والسودان ١٥٠ قرشا — في البلاد العربية والبلاد الداخلة في اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش او ٢ جنيه استرليني وستة شلنات — في البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٣ جنيه استرليني و١٩ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار اخبار اليوم


نفحتها طبيعية
جذابة ..
فاتن حمامة
ومحمود ذو الفقار
Coutorelli frères
ATLAS
أطلس
إفت
سجاير كوتاريللى
S.A.G.